أنشودة الحقائق

تأملات روحية يومية

كريس أوياكيلومي

LoveWorld Publishing

ما لم يذكر خلاف ذلك، فإن جميع اقتباسات الكتاب المقدس مأخوذة من ترجمة فان دايك للكتاب المقدس.

مفتاح للترجمات الكتابية الأخرى المستخدمة:

- ترجمة كتاب الحياة (KEH)
- الترجمة العربية المبسطة (ت ع م)
- الترجمة العربية المشتركة
- الترجمة الكاثولكية (اليسوعية) (ت.ك.ع)
- ترجمة الكاتب الشريف (SAB)

انشودة الحقائق.. تأملات يومية روحية
ISSN 1596-6984
اصدار شهر مارس ٢٠٢٦
Copyright © 2026 by LoveWorld Publishing

For More Information:-

www.rhapsodyofrealities.org
email: rorcustomercare@loveworld360.com

المقدمة

تـم تجميـع وإصـدار نسـخة هـذا الشـهر مـن كتـاب التـأملات اليومـي المفضـل لأنشـودة الحقائـق، لكي يُعـزز نمـوك الروحـي وتطـورك، وتمكينـك مـن النجـاح القـوى في كل مـا تسـعى إليـه.
فالحـق المُـغير للحيـاة الموجـود في هـذا العـدد سـتنعش حياتـك ويُـغيرك وتُعِـدك لكي تختـبر حيـاة مجيـدة ومثمـرة جـدًا مـن خلال كلمـة اللـه.

كيف تستفيد بالكامل من هذا الكُتَيب التعبدي؟

- اقرأ وتأمل كل مقالة بعناية. رَدِد الصلوات وإعلانات الإيمان بصوت عالٍ لنفسك يوميًا، هذا سيضمن لك الحصول على نتائج كلمة الله التي تريدها في حياتك.
- اقرأ الكتاب المقدس بالكامل خلال عام واحد أو عامين باستخدام أيًا من النماذج المُعدة لذلك.
- يُمكنك أيضًا تقسيم القراءات اليومية إلى قسمين، قراءة صباحية وأخرى مسائية.
- استخدم هذا الكُتَيب مُدونًا في روح الصلاة أهدافك الشهرية وليساعدك الله في انجازاتك وما تحققه الواحدة تلو الأخرى.

استمتع بحضور الله المجيد والنُصرة وأنت تأخذ جرعتك اليومية من الكلمة!
ليُباركك الله!

الراعي كريس أوياكيلومي

مُرسل كشاهد

«كَانَ إِنْسَانٌ مُرْسَلٌ مِنَ اللَّهِ اسْمُهُ يُوحَنَّا»
(يوحنا ١: ٦)

يجادل البعض بأنه لا ينبغي لأحد أن يقول: «الله أرسلني»، ولكن الكتاب المقدس يحسم هذا الأمر. قال الرب يسوع في يوحنا ٢٠: ٢١: «...كَمَا أَرْسَلَنِي الآبُ أُرْسِلُكُمْ أَنَا». بالإضافة إلى ذلك، نقرأ في الشاهد الافتتاحي أن هناك رجلاً كان مُرسلًا من قِبَل الله اسمه يوحنا. لذلك، مثل يوحنا، أنت مرسل من الله. لقد أُرسلت لتكون شاهدًا بقوة الروح القدس.

أنت لستَ تائهًا في الحياة؛ بل أنت مُرسل، مبعوث إلهي. أنت سفير السماء على الأرض: «إِذاً نَسْعَى كَسُفَرَاءَ عَنِ الْمَسِيحِ...» (٢ كورنثوس ٥: ٢٠). أنت حامل للنور، بل أكثر من ذلك، أنت النور ذاته: «أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ...» (متى ٥: ١٤). لقد أُرسلت لتنير طريق الناس وتُنير الأمم برسالة خلاص المسيح.

لا تدع أحدًا يُقنعك بغير ذلك؛ لقد وُلدتَ لغاية وهدف. لقد أتيتَ شاهدًا لجيلك. حياتك هي رسالة الله. وأنت تكون شاهدًا يعنى أن تصنع تلاميذ لله. لم تكن وصية السيد مجرد قيادة بسيطة للناس إلى المسيح، بل تأسيس تلاميذ ممن يقبلوه: «فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ» (متى ٢٨: ١٩-٢٠).

هذا يعني أن من تصل إليهم بالإنجيل يجب أن يتبعوا ويراقبوا إيمانك. عليهم أن يسيروا على نفس خطاك في العقيدة والإيمان والصلاة وخدمة في مملكة الله. عليهم

أن يتبعوا الرؤية التي تتبعها أنت. فقد أدرك الرسول بولس هذا حين قال: «كُونُوا مُتَمَثِّلِينَ بِي كَمَا أَنَا أَيْضاً بِالْمَسِيحِ» (١ كورنثوس ١١: ١). التلاميذ الحقيقيون يقودون الآخرين في الطريق الذي يسلكونه. التلاميذ يصنعون تلاميذ. لذا، استمر في التزامك ومثابرتك في ربح النفوس. كن جريئًا في تتميم دعوتك وأمينًا في إرساليتك الإلهية.

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك لأنك اخترتني وأرسلتني شاهدًا لك وسط جيلي. أنا أسير في نور كلمتك وأعكس مجدك في كل مكان، مُعلمًا الناس وأرشدهم إلى طريق البرّ بقوة روحك القدوس. أنا جريء في دعوتي وأمين في إرساليتي، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

لوقا ٣٤: ٤٥-٤٨
أعمال الرسل ١: ٨
أعمال الرسل ٥: ٢٩-٣٢

خطة قراءة كتابية لمدة عام
مرقس ٩: ١٤-٣٢ ، العدد ٧-٨

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
أعمال الرسل ٢٣: ١-١٠ ، مزمور ٥٠-٥١

العمل الظاهر للكلمة التي فيك

«الَّذِينَ ارَادَ اللهُ انْ يُعَرِّفَهُمْ مَا هُوَ غِنَى مَجْدِ هَذَا السِّرِّ فِي الأُمَمِ، الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ رَجَاءُ الْمَجْدِ»
(كولوسي ١: ٢٧)

المسيحية الحقيقية هي تجسيد كلمة الله فيك. عندما تتحدث، فأنت تنطق بالكلمة؛ وعندما تعمل، فهي الكلمة عاملة. المسيحي المؤمن، في الأساس، هو إظهار كلمة الله أو رسم صورتها، بحيث تكون كل خطوة تخطوها وكل ما تفعله عملًا ظاهرً نتيجة لكلمة الله.

هذا ما كان عليه الرب يسوع عندما على الأرض؛ لقد كان غظهارًا يكشف كلمة الله: «وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَداً وَحَلَّ بَيْنَنَا...» (يوحنا ١: ١٤). لقد كان إظهارًا لله، الصورة الكاملة لشخصه. وهكذا، فإن حياتك هي إعلان لكلمة الله لأنك وُلدت من الكلمة نفسها: «مَوْلُودِينَ ثَانِيَةً، لاَ مِنْ زَرْعٍ يَفْنَى، بَلْ مِمَّا لاَ يَفْنَى، بِكَلِمَةِ اللهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الأَبَدِ» (١ بطرس ١: ٢٣).

يقول الكتاب المقدس في رسالة كورنثوس الثانية ٣: ٢-٣ قد تم الإعلان بشكل واضح عن كونك رسالة المسيح: «أَنْتُمْ رِسَالَتُنَا، مَكْتُوبَةً فِي قُلُوبِنَا، مَعْرُوفَةً وَمَقْرُوءَةً مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ. ظَاهِرِينَ أَنَّكُمْ رِسَالَةُ الْمَسِيحِ، مَخْدُومَةً مِنَّا، مَكْتُوبَةً لاَ بِحِبْرٍ بَلْ بِرُوحِ اللهِ الْحَيِّ، لاَ فِي أَلْوَاحٍ حَجَرِيَّةٍ بَلْ فِي أَلْوَاحِ قَلْبٍ لَحْمِيَّةٍ». رسالة المسيح هي كلمة المسيح.

لا عجب أننا إشراق مجده، وإظهار بره. عندما تأتي لمكان، يأتي المسيح ويظهر. فكما هو، هكذا أنت أيضًا في هذا العالم (يوحنا الأولى ٤: ١٧). فأنت تجعل معرفته وحكمته ونعمته وقدرته ظاهرين بشكل واضح في كل مكان (كورنثوس الثانية ٢: ١٤). مبارك الرب! أنت المسيح الحي بالنسبة لعالمك اليوم.

فهو يُظهر محبته وقدرته ورحمته ونعمته للعالم من خلالك. ليكن لك هذا الإدراك الواعي.

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك لأنك جعلتني رسالتك الحية، المعروفة والمقروءة من جميع الناس. حياتي تعبير عن مجد المسيح. الحياة الإلهية تظهر من خلالي، وأقود الآخرين إلى هذه الحياة بواسطة الإنجيل. تتجلى معرفتك ونعمتك وقدرتك وحكمتك وبرّك فيّ ومن خلالي، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

يعقوب ١: ١٨
كورنثوس الثانية ٣: ٢-٣
كورنثوس الثانية ٢: ١٤

خطة قراءة كتابية لمدة عام
مرقس ٩: ٣٣-٥٠ ، العدد ٩-١٠

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
أعمال الرسل ٢٣: ١١-٢١ ، مزمور ٥٢-٥٤

الرب دائمًا يراقب

«لاَ تَضِلُّوا! اللهُ لاَ يُشْمَخُ عَلَيْهِ. فَإِنَّ الَّذِي يَزْرَعُهُ الإِنْسَانُ إِيَّاهُ يَحْصُدُ أَيْضاً» (غلاطية ٦: ٧)

عند دراسة الشواهد الكتابية بعناية، ستلاحظ نمطًا لافتًا لدى بعض الأفراد الذين فقدوا مكانتهم عند الله، وستعرف سبب ذلك. على سبيل المثال قايين، بكر آدم؛ قد كان يحمل في قلبه كراهية تجاه أخيه هابيل.

يخبرنا الكتاب المقدس أن أعمال هابيل كانت صالحة، بينما كانت أعمال قايين فاسدة. فبدلًا من أن يُصلح نفسه، سمح قايين للكراهية أن تسيطر عليه، فقتل أخاه. لقد فقد مكانته بسبب الشر الذي في قلبه. كما يمكنك ايضًا أن تتأمل في عيسو؛ فقد باع بكوريته مقابل وجبة طعام واحدة.

يصف الكتاب المقدس عيسو بأنه دُنيوي مستبيح لأن الأمور الروحية لم تكن تعني له شيئًا. لقد تعامل مع البكورية باستخفاف؛ فقد كانت بالنسبة له شيئًا معنويًا، فظن أنه يمكن التخلي عنها مقابل الطعام. لكن الله ينظر إلى القلوب؛ فقد رأى أن عيسو كان مستنيحًا. لم يُصبِح دنيويًا مستبيحًا لأنه باع بكوريته؛ بل باع بكوريته لأنه كان مستبيحًا.

لاحقًا، عندما جاء الوقت لينال البركة المرتبطة بحق البكورية، فقدها رغم سعيه إليها بدموع (اقرأ عبرانيين ١٢: ١٦-١٧). العبرة هنا واضحة: قد تتمكن من خداع الناس، لكنك لن تخدع الله. فهو يزن دوافع القلوب.

لذا، اجعل قلبك سليمًا مستقيمًا، لأن بركتك وترقيتك ومكانتك في خطة الله مرتبطة بمدى تقديسك للحقائق الروحية. لا تستبدل ميراثك الإلهي بمساعٍ دنيوية.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على منحي الفهم من خلال كلمتك. قلبي الآن مُهيأٌ لتقدير وهيبة الأمور الروحية والسلوك باستقامة في خشوعٍ ومخافة لك ولكلمتك، مدركًا أن ميراثي في المسيح ثمينٌ وأبدي. قلبي متعلق بك وبالمكافأة الأبدية لأعمالي الصالحة، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

أخبار الأيام الأول ٢٨: ٩
صموئيل الأول ١٦: ٧
عبرانيين ١٦-١٧

خطة قراءة كتابية لمدة عام
مرقس ١٠: ١-٣١ ، العدد ١١-١٣

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
أعمال الرسل ٢٣: ٢٢-٣٥ ، مزمور ٥٥

لا نصفق لكي نسبح الله

«لِتَسْتَقِمْ صَلاَتِي كَالْبَخُورِ قُدَّامَكَ. لِيَكُنْ رَفْعُ يَدَيَّ كَذَبِيحَةٍ مَسَائِيَّةٍ» (مزمور ١٤١: ٢)

من المهم فهم الجانب الروحي للخدمة ومكانة الموسيقى وأشكال العبادة في بيت الله. فالتصفيق، على سبيل المثال، والذي اعتاد عليه الكثيرون في الكنيسة، ليس تسبيحًا ولا عبادة. مع أن التصفيق ليس خطأً في حد ذاته، إلا أنه يجب استخدامه في موضعه الصحيح.

التصفيق هو نوع من التشجيع؛ إنه علامة على الاتفاق والتأييد أو الحماس والفرحة. أما روحيًا، لا يُعدّ تسبيحًا أو عبادة لله. ربما سمعتَ أحدهم يقول: «هيا نصفق ليسوع». ولكن التصفيق ليس الطريقة التي يُعلّمنا بها الكتاب المقدس عبادة الرب أو تسبيحه.

العبادة الحقيقية تُعبَّر عنها بالكلمات، تسابيح وأناشيد روحية، ورفع أيدينا تقديرًا لله. على سبيل المثال، رأينا في الشاهد الافتتاحي أن رفع الأيدي هو فعل العبادة الصحيحة المعترف به في السماء. التسبيح والعبادة في العهد الجديد يكونان بالروح والحق، كما قال يسوع انها إرادة الآب في (يوحنا ٤: ٢٣-٢٤).

عندما تحدث معجزة ويصفق الناس، ليس لأنهم يسبحون الله، بل لأنهم يعبرون عن تأييدهم أو حماسهم. يكمن الخطر حين يفعلون ذلك، ويغفلون عن تقديم العبادة الحقيقية التي يستحقها الله نتيجةً لهذه المعجزة. لهذا السبب، يجب أن نعود لكلمة الله لكي ترشدنا. فيجب

أن تكون العبادة دائمًا مبنية بشكل عميق في المعرفة، لا على سبيل العادة.

لذا، حيث أن للتصفيق مكانته كتجاوب بشري للأحداث، فإن التسبيح والعبادة الحقيقيين يجب أن ينبُعا من روحك، مُعبِّرًا عنهما من خلال كلماتك، وتسابيحك وأناشيدك الروحية، ورفع يديك، وغيرها من مظاهر العبادة التي يتحدث عنها الكتاب المقدس. هذا ما يمجد الرب. قد نصفق احتفالًا بالانتصارات، لكن هذا ليس تسبيحًا: «يَا كُلَّ شُعُوبِ الأَرْضِ، صَفِّقُوا بِالأَيَادِي فَرَحًا، وَعَلُّوا تَرَانِيمَ التَّسبِيحِ للهِ» (مزمور ٤٧: ١ – الترجمة العربية المُبسطة).

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على فهم العبادة الحقيقية، وعلى إدراكنا أن ختان أرواحنا الحقيقي هو ما نقدم من خلاله عبادتنا الروحية لك، فرحين بالمسيح يسوع، غير مُعتمدين على الجسد. والآن، أعبدك من صميم قلبي، فأنت الإله الحق وحدك، البار، القدوس، العادل، الكريم، النقي، الرحيم. أشكرك على مجدك في حياتي، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

يوحنا ٤: ٢٣-٢٤
مزمور ٦٣: ٣-٥
مزمور ٩: ١-٢

خطة قراءة كتابية لمدة عام
مرقس ١٠: ٣٢-٥٢ ، العدد ١٤-١٥

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
أعمال الرسل ٢٤: ١-٩ ، مزمور ٥٦

لا تتكلم ضد الله

«أَقْوَالُكُمُ اشْتَدَّتْ عَلَيَّ قَالَ الرَّبُّ. وَقُلْتُمْ: مَاذَا قُلْنَا عَلَيْكَ؟» (ميخا ٣: ١٣)

في الشاهد الافتتاحي أعلاه، نقرأ شيئًا يدعو للانتباه. قال الله على لسان النبي ملاخي: «أَقْوَالُكُمُ اشْتَدَّتْ عَلَيَّ». تخيّل أن يتفوه الناس بكلمات قاسية ضد الله، ومع ذلك، في جهلهم، يسألون: «ماذا قلنا عليك؟» لم يدركوا حتى أنهم يتحدّون الله. وهذا ما زال يحدث إلى يومنا هذا.

كثيرون يُعارضون الله بكلماتهم دون إدراك، فيتكلمون بما يُناقِض ما قاله عنهم. حتى في أبسط الأمور، مثلاً، حيث قال الله إن الصحة الإلهية ميراثك في المسيح، ومع ذلك يتكلم الكثيرون بالمرض مُعلنين عنه باستمرار. هذا يُخالف الحق، وكلمة الله هي الحق (يوحنا ١٧: ١٧).

يقول الكتاب المقدس: «...فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَكُمْ» (كورنثوس الأولى ٣: ٢١)؛ لذلك، لا تقل: «أنا مُفلس». بل أعلن أن لديك كل الموارد التي تحتاجها لكل ما يُريده الله منك. يُبيّن لنا الكتاب المقدس أن الحياة والموت في يد اللسان (أمثال ١٨: ٢١). كلماتك ليست جوفاء؛ فعندما تتفق مع كلمة الله، يترسخ في حياتك حقه وواقع ما كل جاء فيه.

أما عندما تكون كلماتك ضد كلمة الله، فإنك تفتح ثغرة للعدو. «...لأَنَّهُ قَالَ: «لاَ أُهْمِلُكَ وَلاَ أَتْرُكُكَ» حَتَّى إِنَّنَا نَقُولُ وَاثِقِينَ: «الرَّبُّ مُعِينٌ لِي فَلاَ أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُ بِي إِنْسَانٌ؟»...» (عبرانيين ١٣: ٥-٦). لاحظ الترتيب: «هو قال، لذلك نحن نقول بثقة»؛ هذا هو المبدأ. فهو يريد أن تكون كلماتك متوافقة مع كلماته.

هكذا تسير الأمور في مملكة الله. إن كان هذا الأمر جديدًا عليك، قد يبدو غريبًا في البداية، لكن هذه هي حياة الإيمان. لا تُعارض الله وتتكلم ضده. لا تُبطل بركاته في حياتك باعترافات خاطئة. قل ما قاله. أعلن ما أعلنه. هكذا تسلك في انتصار!

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك لأنك أنرت بصيرتي بقوة الكلمات. أعلن بكل ثقة أنني ممتلئ بصحة جيدة وقوة وازدهار، وأسير في طريق الانتصار. أتحدث دائمًا بما يتوافق مع حقك، مؤكدًا حقك كواقع لي. فأنا أعيش فوق الظروف، وأعمل ببركات المسيح، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

أمثال ١٨: ٢١
مرقس ١١: ٢٣
كورنثوس الثانية ٤: ١٣
عبرانيين ١٣: ٥-٦

خطة قراءة كتابية لمدة عام
مرقس ١١: ١-٢٦ ، العدد ١٦-١٧

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
أعمال الرسل ٢٤: ١٠-٢١ ، مزمور ٥٧-٥٨

إدراك البر

«لأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيَّةً، خَطِيَّةً لأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللهِ فِيهِ»
(كورنثوس الثانية ٥: ٢١)

يكشف الرسول بولس، بوحي من الروح القدس، عن إحدى أروع الحقائق في الكتاب المقدس: لقد جعل الله يسوع، الذي لم يعرف الخطية، يصير خطية لأجلنا، لكي نصير نحن بر الله فيه. يا له من أمرٍ عظيم! لم يجعل يسوع ذبيحة خطية أو قربان خطية بالمعنى المجازي، بل صار هو الخطية نفسها. على الصليب، أصبح تجسيدًا للخطية.

هذا أعمق بكثير من مجرد إعلان الله عنه أنه بلا خطية؛ الأمر يحمل دلالة أعمق: كان يسوع مدركًا لبره. كان واعيًا لخلوه من الخطية. عاش مدركًا أنه لا أثر للخطية فيه.

لهذا السبب يُعدّ إدراك البر أمرًا بالغ الأهمية. بما أن الرب يسوع قد عاش مدركًا لبره، فعليك أنت أيضًا، بصفتك بره، أن تعيش مدركًا لبرك فيه. لم يجعلك بارًا أي بريئًا فحسب، بل جعلك بر الله. لقد أصبحتَ التعبير الحقيقي عن بر الله. أنت بره، تسير وتتكلم، متجسدًا في صورة بشرية.

عندما تُدرك هذا، يتغير أسلوب حياتك. لن تنظر إلى نفسك بعد الآن على أنك الخاطي التي قد غُفِرت له خطاياه، بل أنك ابن حقيقي لله، تعيش كماله ونقاءه ومجده في هذا العالم. هذا ليس مجرد وضع قانوني، بل هو جوهر حقيقتك. قال في إشعياء ٥٤: ١٧ «...وَبِرُّهُمْ مِنْ عِنْدِي يَقُولُ الرَّبُّ».

لا عجب أن يقول بولس في فيلبي ٣: ٨-٩: «...لِكَيْ أَرْبَحَ الْمَسِيحَ وَأُوجَدَ فِيهِ، وَلَيْسَ لِي بِرِّي الَّذِي مِنَ النَّامُوسِ، بَلِ الَّذِي بِإِيمَانِ الْمَسِيحِ، الْبِرُّ الَّذِي مِنَ اللهِ بِالإِيمَانِ». كن دائمًا

مُدركًا لبرّك فيه. هذا الإدراك يمنحك جرأة في الحياة وسلطانًا على المِحن والتحديات.

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك من أجل اكتشاف برّي في المسيح. أنا أعيش كل يوم في ادراك أنني برّك، مقدس، بلا لوم، ومبرّر. أنا أسير بسلطانك، مُظهِرًا طبيعتك، ومُتممًا مشيئتك الكاملة لحياتي، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

رومية ٥: ١
رومية ٥: ١٧
كورنثوس الأولى ١: ٣٠

خطة قراءة كتابية لمدة عام
مرقس ١١: ٢٧ -١٢: ١-١٧ ، العدد ١٨-١٩

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
أعمال الرسل ٢٤: ٢٢-٢٧ ، مزمور ٥٩-٦٠

إظهار وتجسيد الألوهية

«لأَنَّهُ فِيهِ سُرَّ انْ يَحِلَّ كُلُّ الْمِلْءِ»
(كولوسي ١: ١٩)

إن الرب يسوع أعلى بكثير من مجرد زعيم ديني عظيم مُبجّل؛ بل هو كمال الألوهية متجسدًا. إنه تجسيد كامل ملء اللاهوت. يصفه تيطس ٢: ١٣ بأنه «الإله العظيم»: «مُنْتَظِرِينَ الرَّجَاءَ الْمُبَارَكَ وَظُهُورَ مَجْدِ اللهِ الْعَظِيمِ وَمُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ».

وهو أيضًا كمال الحكمة والمعرفة: كولوسي ٢: ٣ «الْمُدَّخَرِ فِيهِ جَمِيعُ كُنُوزِ الْحِكْمَةِ وَالْعِلْمِ». هللويا! عندما سار في شوارع الجليل والناصرة واورشليم، كانت تلك هي الحكمة تسير؛ كان هو تجسيد الحكمة؛ كان الله متجسدًا يخطو خطواته على الأرض.

عندما يتجلى هذا الفهم في روحك، ستعرف ما يعنيه حقًا أن تكون متحدًا بالرب يسوع وأن تصلي باسمه. لاسمه كل سلطان في السماء وعلى الأرض وتحت الأرض. وفي سفر الرؤيا، يخبرنا الكتاب المقدس بشيء مذهل؛ عندما رأى الرسول يوحنا عرش الله القدير، كان من يجلس عليه هو الرب يسوع. هذا يخبرنا بحقيقة هويته.

في العهد القديم، كشف الله عن نفسه لإسرائيل بأسماء مختلفة: يهوه رفا (الرب الشافي)، يهوه تصِدقينو (الرب بري)، يهوه شالوم (الرب سلامي)، وغيرها. لكن الكتاب المقدس يقول إنه قد عظّم كلمته فوق اسمه (مزمور ١٣٨: ٢). من هو الكلمة؟ يسوع المسيح؛ هو الكلمة المتجسد.

يقول الكتاب المقدس: «لِكَيْ تَجْثُوَ بِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ عَلَى الأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الأَرْضِ، وَيَعْتَرِفَ كُلُّ لِسَانٍ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ رَبٌّ لِمَجْدِ اللهِ الآبِ.» (فيلبي ٢: ١٠-١١).

أن تعرفه تعني أن تحبه، فهو التعبير الحقيقي عن شخص الله ومجده وبره ومحبته. مبارك الرب!

صلاة

ربي يسوع، أسجد لك وأعبدك؛ أنت الأعظم، القدير، رب السماء والأرض. أنت إله المجد العظيم، مخلص العالم، ملك البر والأبدية. أنت الكريم، المجيد، المحب، الأمين، الصادق، والعادل إلى الأبد. أنا أعيش منتصرًا باسمك، فأنت حياتي، ونوري، وكل شيء لي. آمين.

دراسات أُخرى

كولوسي ٢: ٩
يوحنا ١٤: ٩
عبرانيين ١: ١-٣
فيلبي ٢: ٩-١١

خطة قراءة كتابية لمدة عام
مرقس ١٢: ١٨-٤٤ ، العدد ٢٠-٢١

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
اعمال الرسل ٢٥: ١-١٢ ، مزمور ٦١-٦٤

حياة بركة ومجد وتميُّز

«وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَإِنَّكُمْ تُشَكِّلُونَ جمَاعَةَ كَهَنَةٍ مُلُوكِيَّةً، وَسُلالَةً اخْتَارَهَا اللهُ، وَأُمَّةً كَرَّسَهَا لِنَفْسِهِ، وَشَعْباً امْتَلَكَهُ. وَذَلِكَ لِكَيْ تُخْبِرُوا بِفَضَائِلِ الرَّبِّ (تُظهروا عجائب أعماله، وتُبينوا فضائله وكماله)، الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظَّلامِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ» (بطرس الأول ٢: ٩ - ترجمة AMPC الإنجليزية)

بصفتك مسيحيًا، فأنت لست خاضع للأمراض أو الضعف أو الشياطين، لأنك تمتلك الحياة الأفضل السامية في المسيح. أنت لست أسيرًا لعناصر هذا العالم، بل تعيش فوقها. يعجبني ما قاله الرسول بطرس: «اللَّذَيْنِ بِهِمَا قَدْ وَهَبَ لَنَا الْمَوَاعِيدَ الْعُظْمَى وَالثَّمِينَةَ لِكَيْ تَصِيرُوا بِهَا شُرَكَاءَ الطَّبِيعَةِ الإِلَهِيَّةِ، هَارِبِينَ مِنَ الْفَسَادِ الَّذِي فِي الْعَالَمِ بِالشَّهْوَةِ» (٢ بطرس ١: ٤).

أنت تعيش فوق فساد هذا العالم وتدهوره وظلامه، لأنك شريك الطبيعة الإلهية، وشريكٌ في طبيعته الإلهية. أنت أسمى من الشيطان ومن تأثيرات هذا العالم المظلم الفاسد. حياتك مليئة بالبركات والمجد والفضيلة. الفضيلة هي التميز، وأنت لديك حياة متميزة في المسيح يسوع.

فكّر في الرسول بطرس الذي كتب تلك الأعداد الجميلة في الشاهد الذي قرأناه سابقًا؛ هو نفس الشخص الذي ارتجف خوفًا وأنكر الرب يسوع أمام فتاةٍ صغيرة. لقد كان إيمانه متزعزعًا. لكن بعد أن استقبل الروح القدس، تغيّر كل شيء. عبّر عن الحياة الإلهية فيه وأظهرها بكل مجد وجرأة، حتى أن ثلاثة آلاف نفسٍ أعطوا قلوبهم للمسيح في يوم واحد عندما كرز لهم، كما ورد في أعمال الرسل ٢: ٤١.

ما الذي غيّره؟ لقد أدرك الحياة المجيدة التي ننالها في المسيح. يا لها من حياة! لا وجود للفشل أو الهزيمة أو الظلام فيك؛ بل بركات وتميّز وكمال ومجد. يقول في بطرس الأولى ٣: ٩ إنك دُعيتَ لترث بركةً لا عارًا ولا ضعفًا. هذه هي الحياة التي نلتها في المسيح؛ إنها حياة سيادة على المرض والأسقام والشياطين والفقر والفشل والموت. مجدًا للرب!

صلاة

أشكرك يا أبي على الحياة المجيدة التي وهبتني إياها في المسيح يسوع، حياة مليئة بالبركات والتميز والصحة والانتصار والقوة. أنا أسلك في نورك العجيب، مُظهِرًا فضائلك وكمالك للعالم. أنا أعيش فوق المرض والهزيمة والتأثير الشيطاني لأني أعيش في المسيح. هللويا!

دراسات أُخرى

بطرس الثانية ١: ٣-٤

كولوسي ١: ١٢-١٣

افسس ١: ٣

يوحنا ١٧-٢٢

خطة قراءة كتابية لمدة عام

مرقس ١٣: ١-٣٧ ، العدد ٢٢-٢٣

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

أعمال الرسل ٢٥: ١٣-٢٧ ، مزمور ٦٥-٦٦

المسيحي المؤمن لا يمكن لعنته

«غَيْرَ مُجَازِينَ عَنْ شَرٍّ بِشَرٍّ أَوْ عَنْ شَتِيمَةٍ بِشَتِيمَةٍ، بَلْ بِالْعَكْسِ مُبَارِكِينَ، عَالِمِينَ أَنَّكُمْ لِهَذَا دُعِيتُمْ لِكَيْ تَرِثُوا بَرَكَةً» (بطرس الأولى ٣: ٩)

يتذمر بعض الناس من ظروف حياتهم، معتقدين أن سبب عدم سير الأمور على ما يرام هو أنهم ربما تحت تأثير لعنة. لكن إن كنت مسيحيًا مؤمنًا، فإن كلمة الله واضحة: لا يمكن أن تُصاب بأي لعنة. لا لعنة عائلية، ولا لعنة أجداد، ولا لعنة من العدو يمكن أن تؤثر عليك. فقط البركات هي المسموح لها أن تعمل وتسود في حياتك.

تأمل مرة أخرى ما قرأناه في الشاهد الافتتاحي: لقد دُعيتَ لترث بركة. ضف إلى ذلك، قول الكتاب المقدس: «...إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ...» (٢ كورنثوس ٥: ١٧). أنت مخلوق جديد، متفوق على الشيطان وكل أعماله. لذلك، لا يفرق إن كنت قد تعرضت للتهديد من ساحر مُشعوذ أو كاهن فودو؛ فلا سحر ولا عرافة يمكن أن تؤثر عليك، لأن الكتاب المقدس يقول: «إِنَّهُ لَيْسَ عِيَافَةٌ عَلَى يَعْقُوبَ وَلا عِرَافَةٌ عَلَى إِسْرَائِيل...» (العدد ٢٣: ٢٣).

افهم هذا جيدًا: الحقيقة غير المعروفة ليس لها قوة، أما الحقيقة المعروفة فتُعلي شأنك. إن لم تعرف ما قاله الله عنك، فقد تعيش في خوف وعبودية. لكن المعرفة الدقيقة لكلمة الله تُحررك: «وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ» (يوحنا ٨: ٣٢).

لست بحاجة إلى أحد ليرفع عنك لعنة. لقد باركك المسيح، وبه وُلدت من جديد في حرية مجد أولاد الله؛ أنت حر إلى الأبد! فكّر في الأمر: لو كنت ملعونًا، من سينفذ اللعنة؟ الشيطان؟ أنت أقوى منه ومن جميع شياطينه وأرواحه الشريرة مجتمعين.

ماذا عن الله؟ لن يُشرف على أو يُعاين أبدًا لعنة وهي تُصيب أولاده. المسيحي الوحيد الذي يعيش وكأنه تحت لعنة هو من يجهل كلمة الله أو يحتقرها. إن إهمال كلمة الله أو رفضها أو احتقارها هو خروج عن ستر حماية الحق الإلهي، وهذا في حد ذاته يصير لعنة، إذ يقول الكتاب المقدس: «مَنِ ازْدَرَى بِالْكَلِمَةِ يُخْرِبُ نَفْسَهُ...» (أمثال ١٣: ١٣).

ولكن ما دمتَ في المسيح، خاضعًا لكلمته، مُقاد بالروح القدس، فأنتَ في مأمن ومُحصن، وتسير في البركات وحدها. انت تعيش في انتصار، وتسير بجرأة ميراثك في المسيح، مُباركًا ومُؤهَّلًا لكي تملك. مجدًا للرب!

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على الحياة المباركة التي أعطيتها لي في المسيح. أنا أعيش فوق تأثير الظلام، سائراً في حرية كلمتك. أنا أسير في انتصار وفي سلطان بري في المسيح، مباركاً ومؤهلاً لأملك، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

العدد ٢٣: ١٩-٢٣
افسس ١: ٣
غلاطية ٣: ١٣-١٤

خطة قراءة كتابية لمدة عام
مرقس ١٤: ١-٢٦ ، العدد ٢٤-٢٦

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
أعمال الرسل ٢٦: ١-١١ ، مزمور ٦٧- ٦٨

إدراك ربوبيته

«وَالآنَ أَسْتَوْدِعُكُمْ يَا إِخْوَتِي لِلَّهِ وَلِكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ الْقَادِرَةِ أَنْ تَبْنِيَكُمْ وَتُعْطِيَكُمْ مِيرَاثاً مَعَ جَمِيعِ الْمُقَدَّسِينَ» (اعمال الرسل ٢٠: ٣٢)

الآن، بما أنك في المسيح، فأنتَ تعيش حياةً جديدةً تمامًا، حياةً تحت سيادة يسوع. مع ذلك، لا يُدرك كثير من المسيحيين ربوبيته في حياتهم اليومية إدراكًا كاملًا. عندما تُعلن أن يسوع المسيح هو رب حياتك، فهذا يعني أن كلمته أصبحت السلطة العليا في حياتك.

تظهر ربوبية المسيح أولًا في سيادة كلمته. لا يمكنك أن تسير في ربوبيته دون الخضوع لسلطان كلمته. وهذه الكلمة موصوفة في الكتاب المقدس بأنها «كلمة نعمته»؛ فهي التي تبنيك في الحياة، وتقويك، وتُرسّخك في الميراث الذي لك في المسيح.

لهذا السبب لا يمكنك أن تتواجد في أي مكان، وتستمع إلى أي شيء مهما كان. كلمة نعمته هي التي تكشف عن المسيح، وتُظهر عمله الكامل، وتمنحك الإيمان والجرأة والإدراك لميراثك. هذا ما يُمكّنك من العمل بفعالية تحت ربوبية يسوع.

لذا، خذ قرارك أن تعيش دائمًا تحت سلطان الكلمة. كلما خضعت أكثر لكلمة الله، كلما سلكت في أدراك لربوبيته حتى يظهر مجده في حياتك بشكل متزايد باستمرار.

صـــلاة

أنا اخضِع نفسي بالكامل لسلطان كلمة الله، كلمة نعمته التي تبنيني وتقويني وتضعني في ميراثي في المسيح. أنا أنمو وأتقدم وأُظهر مجد الله بشكل متزايد لأني عامل بكلمته. كلمة الله هي حياتي وكل شيء بالنسبة لي. هللويا!

دراسات أُخرى

كولوسي ٣: ١٦
يعقوب ١: ٢١
يعقوب ١: ٢٢-٢٥

خطة قراءة كتابية لمدة عام

مرقس ١٤: ٢٧-٥٢ ، العدد ٢٧-٢٨

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

أعمال الرسل ٢٦: ١٢-٢٣ ، مزمور ٦٩-٧٠

أضف الإيمان للمعرفة

«قَدْ هَلَكَ شَعْبِي مِنْ عَدَمِ الْمَعْرِفَةِ. لأَنَّكَ أَنْتَ رَفَضْتَ الْمَعْرِفَةَ أَرْفُضُكَ أَنَا...»
(هوشع ٤: ٦)

تأمل في كلمات النبي في الشاهد الافتتاحي؛ لم يقل الله إن شعبه هلك لقلة الإيمان، بل لقلة المعرفة. قد تمتلك كل الإيمان في العالم، ومع ذلك تُهزم إن استُخدم إيمانك في جهل. الإيمان بلا معرفة فهو مُضلل، موجه بشكل خاطئ، ويصبح بلا جدوى. لهذا السبب، فإن معرفة كلمة الله أمرٌ بالغ الأهمية.

خذ في الاعتبار تجربة الرب يسوع في البرية بعد معموديته مباشرة. قبل ذلك بقليل، يقول الكتاب المقدس: «وَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ بِهَيْئَةٍ جِسْمِيَّةٍ مِثْلِ حَمَامَةٍ. وَكَانَ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلاً: أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ بِكَ سُرِرْتُ» (لوقا ٣: ٢٢).

لكن الشيطان، بعد ذلك مباشرة، جرّبه قائلاً: «...إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ فَقُلْ أَنْ تَصِيرَ هَذِهِ الْحِجَارَةُ خُبْزاً» (متى ٤: ٣). كان الرب يسوع مؤمناً؛ كان بإمكانه أن يأمر الحجارة أن تصير خبزاً. لكنه استخدم المعرفة. أدرك أن الصوت وراء هذه التعليمات لم يكن من الله بل من الشيطان. لذلك، أجاب بالكلمة: «...مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللهِ» (متى ٤ :٤).

ومرة أخرى، جربه الشيطان، وحثه على القفز من أعلى الهيكل لأنه «مكتوب» أن الملائكة سيحملونه. أساء استخدام الشاهد الكتابي، لكن السيد، مرة أخرى،

كان يعرف الكلمة وأدرك سوء استخدامها، فأجاب: «... مَكْتُوبٌ أَيْضاً: لاَ تُجَرِّبِ الرَّبَّ إِلَهَكَ» (متى ٤: ٧).

لهذا السبب يجب ألا تسير أبدًا في جهل. لا يمكنك السير مع الله بدون نوره، ونوره هو كلمته. يقول المزمور ١١٩: ١٠٥: «سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلاَمُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي». المعرفة تمنح إيمانك التوجيه والثبات والفعالية.

بدون المعرفة، حتى الإيمان القوي قد يُساء استخدامه ويؤدي إلى الضلال. لكن بالمعرفة تسير في سلطان وفي انتصار وفي حق. تذكروا ما قاله الرسول بطرس في رسالته الثانية: «فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، عَلَيْكُمْ أَنْ تَبْذُلُوا كُلَّ اجْتِهَادٍ وَنَشَاطٍ فِي مُمَارَسَةِ إِيمَانِكُمْ حَتَّى يُؤَدِّيَ بِكُمْ إِلَى الْفَضِيلَةِ. وَأَقْرِنُوا الْفَضِيلَةَ بِالتَّقَدُّمِ فِي الْمَعْرِفَةِ» (٢ بطرس ١: ٥ – ترجمة كتاب الحياة). استخدم إيمانك دائمًا مع المعرفة.

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على معرفة كلمتك التي تملأ روحي وترشد إيماني. أنا أرفض أن اسير في جهل أو أن اضلل بمكائد العدو. بفضل كلمتك، يتجه إيماني نحو الصواب، ويصبح فعالاً، ويغير الأوضاع الميؤوس منها، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

أمثال ١١: ٩

بطرس الثانية ١: ٢-٣

كولوسي ١: ٩

خطة قراءة كتابية لمدة عام

مرقس ١٤: ٥٣-٧٢ ، العدد ٢٩-٣١

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

أعمال الرسل ٢٦: ٢٤-٣٢ ، مزمور ٧١-٧٢

الخضوع الحقيقي لربوبية يسوع

«فَاخْضَعُوا لِلَّهِ. قَاوِمُوا إِبْلِيسَ فَيَهْرُبَ مِنْكُمْ»
(يعقوب ٤: ٧)

قد لا تتغير بعض المواقف والتحديات التي تواجهها حتى تُدرك معنى الخضوع التام لربوبية اسم يسوع. إنها حلقة مفقودة في حياة بعض المسيحيين. يقولون: «لقد صليت وصمت، لكن قوة الله في حياتي تبدو بعيدة المنال. ماذا عليّ أن أفعل أكثر؟» سأعطيك مثالًا من إنجيل متى اصحاح ١٧.

يخبرنا الكتاب المقدس كيف اقترب رجل من الرب يسوع، راكعًا أمامه، متوسلًا من أجل ابنه الذي كان يُعذَّب من شيطان (متى ١٧: ١٤-١٦). فأجابه الرب بهذه الكلمات: «...أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ الْمُلْتَوِي إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟ قَدِّمُوهُ إِلَيَّ هَهُنَا!» فَانْتَهَرَهُ يَسُوعُ فَخَرَجَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ. فَشُفِيَ الْغُلاَمُ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ» (متى ١٧: ١٧-١٨).

قد مُنِحَ التلاميذ سلطان لإخراج الشياطين وشفاء المرضى (متى ١٠: ١)، مما جعل عجزهم عن إخراج الشيطان من الصبي أمرًا محيرًا لهم. بعد أن شهدوا كيف أخرج يسوع الشيطان بنجاح، سألوه سرًا، في حالة من الإحباط، لماذا لم يستطيعوا هم فِعل ذلك بأنفسهم.

فأوضح لهم المعلم: «...لِعَدَمِ إِيمَانِكُمْ. فَالْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ فَيَنْتَقِلُ وَلاَ يَكُونُ شَيْءٌ غَيْرَ مُمْكِنٍ لَدَيْكُمْ. وَأَمَّا هَذَا الْجِنْسُ فَلاَ يَخْرُجُ إِلاَّ بِالصَّلاَةِ وَالصَّوْمِ» (متى ١٧: ٢٠-٢١). لاحظ كلماته؛ فهي تكشف شيئًا مهمًا عن جوهر الصلاة والصوم الحقيقيين.

للأسف، هذا هو ما يغفل عنه كثير من الناس؛ فهم يصومون

طلبًا لمزيد من القوة لإخراج الشياطين، ولكن ليس هذا هو المقصود. من فوائد الصلاة والصيام أنها تزيد من خضوعك لسيادة يسوع. فكلما استسلمت وخضعت له أكثر، كلما ازداد تدفق قوته فيك.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على وحي كلمتك. أنا اخضع بالكامل لسيادتك، مُقرًّا بأنك كفايتي وقوتي. تتدفق قوتك ونعمتك من خلالي دون عائق لأشفي المرضى، وأُخرج الشياطين، وأُقيم الموتى، وأُجري أعمالًا عظيمة بالإنجيل، باسم الرب يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

فيلبي ٢: ٩-١١
متى ١٧: ١٩-٢١
رومية ٦: ١٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام
مرقس ١٥: ١-٢٠ ، العدد ٣٢-٣٣

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
أعمال الرسل ٢٧: ١-٨ ، مزمور ٧٣

احذر من الفرائض غير الكتابية

«إِذاً انْ كُنْتُمْ قَدْ مُتُّمْ مَعَ الْمَسِيحِ عَنْ ارْكَانِ الْعَالَمِ، فَلِمَاذَا كَأَنَّكُمْ عَائِشُونَ فِي الْعَالَمِ، تُفْرَضُ عَلَيْكُمْ فَرَائِضُ» (كولوسي ٢: ٢٠)

في الكنيسة اليوم، يوجد من تعرضوا سابقًا، قبل الميلاد الجديد، لممارسات تنجيم وسحر وعبادة أوثان وشعائر طقسية. وللأسف، لأن بعضهم لم يتلقَّ تعليمًا صحيحًا من كلمة الله، استمرت تلك الممارسات في تأثيرها على حياتهم المسيحية. ولا يزال الكثير منهم يؤمنون بها وباستخدام الوسائل المادية كالزيت والمناديل وقطع الثياب والتمائم وما يُسمى «بالماء المقدس» وغيرها من الأشياء، سعيًا وراء القوة الروحية أو التواصل.

وبمرور الوقت، ارتقى بعض هؤلاء ليصبحوا قساوسة وقادة كنائس، وأدخلوا تلك الممارسات نفسها إلى جسد المسيح. جعلوا شعب الله يعتمد على الأشياء المادية في إيمانهم، قائلين: «احمل هذا معك، أو اشرب هذا، أو اغتسل بهذا». لكن هذا ليس ما يُعلِمنا إياه الكتاب المقدس. فالمسيحية ليست عن الأشياء المادية الملموسة، بل هي علاقة مع الله الحي من خلال يسوع المسيح.

حدث الشيء نفسه مع الموسيقى والعبادة. فقد أدخل البعض رقصاتٍ من عبادة الأوثان إلى الكنيسة، رقصاتٍ كانت تُقدَّم للشياطين. ولكن شكرًا للرب، كل ذلك يتغير الآن بفضل التعليم الصحيح من كلمة الله عن العبادة الحقيقية. العبادة الروحية الحقيقية ليست حماسة وحركات جسدية أو تسلية، بل هي ذبيحة روحية تُقدم من خلال الروح القدس.

العبادة الحقيقية لا تدور حول الأشياء المادية الملموسة أو الممارسات الجسدية، بل هي فيض قلبك إلى الله، مُلهمًا

من الروح القدس. لستَ بحاجة إلى ماء مقدس، أو زيت، أو أي وسيلة مادية أخرى للتواصل مع الله. إنه يسكن في داخلك بروحه.

لذا، تمسّك بكلمة الله. كلمات إيمانك، ورفع يديك، وتسبيحاتك الروحية النابعة من القلب، وفقًا لكلمته، هي عبادتك له. ارفض الانجراف وراء تقاليد بشرية لا أساس لها من الكتاب المقدس، تُفرغ كلمة الله من معناها وتأثيرها.

صـــلاة

أبي الغالي، أعبدك من أعماق قلبي، بالروح والحق. أنا أرفض ان أكون مستعبد للحواس، فإيماني راسخ في كلمتك. أشكرك على امتياز أن أكون هيكلك ومسكنك، أشكرك من أجل شركة الروح القدس الذي يرشدني دائمًا إلى الحق، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

كولوسي ٢: ٨
كولوسي ٢: ٢٠-٢٣
فيلبي ٣: ٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام
مرقس ١٥: ٢١-٤٧ ، العدد ٣٤-٣٦

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
اعمال الرسل ٢٧: ٩-٢٠ ، مزمور ٧٤

المعرفة التي تبني

«فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، عَلَيْكُمْ أَنْ تَبْذُلُوا كُلَّ اجْتِهَادٍ وَنَشَاطٍ فِي مُمَارَسَةِ إِيمَانِكُمْ حَتَّى يُؤَدِّيَ بِكُمْ إِلَى الْفَضِيلَةِ. وَأَقْرِنُوا الْفَضِيلَةَ بِالتَّقَدُّمِ فِي الْمَعْرِفَةِ»
(بطرس الثانية ١: ٥ - ترجمة كتاب الحياة)

إنّ زيادة معرفتك بكلمة الله أمرٌ بالغ الأهمية لكي يستمر نموك، وتقدمك، وأثمارك، وفعاليتك في الحياة. ولذلك، يحثّنا الروح القدس، من خلال الرسول بطرس، على إضافة المعرفة إلى الإيمان والفضيلة.

ومن المثير للاهتمام أن الكلمة المترجمة إلى «معرفة» في الشاهد السابق هي الكلمة اليونانية «gnōsis»، والتي تشير إلى المعرفة العلمية أو العامة المكتسبة من خلال الدراسة والبحث. هذه ليست معرفة إعلانية مُلهمة، بل معلومات تجمعها بالقراءة والدراسة والتعلم.

إذن، باختصار، يقول الرب: لا تكن جاهلاً بالكلمة. افتح ذهنك وكن واسع المعرفة. تعلّم المزيد عن كل شيء. بعض الناس لا يعرفون شيئًا سوى ما درسوه في المدرسة لأجل الامتحانات، ويظلون في حالة جمود فكري. هذه ليست مشيئة الله لك. إنه يريدك أن تكون مجتهدًا ومتزايد المعرفة. فالمعرفة قوة. المعرفة تمنحك تميُّز.

لذا، قرر أن تكون جادًا في دراسة كلمة الله، لا مجرد نظرة عابرة من حين لآخر. حدد أهدافك؛ واجعلها أسلوب حياة. ابنِ عقلك بمعلومات مفيدة. وسّع آفاق معرفتك. لا يعني هذا مواكبة الأخبار وإغراق

حياتك بالأكاذيب والخداع والمخاوف التي تُروِج لها وسائل الإعلام العالمية. بل يعني أن تملأ قلبك وعقلك بالمعرفة التي تُنمّي إيمانك وتُقوّيه. هذا هو نوع المعرفة التي يجب أن تُضيفها إلى حياتك.

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على معرفة كلمتك التي تملأ قلبي والتي بها أعيش منتصرًا كل يوم. أشكرك على نعمتك وسلامك اللذين يفيضان في حياتي كلما درست كلمتك وتأملت فيها، مما يجعلني أكثر اثمار وإنتاجية وفعالية وتأثير في حياتي وخدمتي، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

أمثال ١٨: ١٥
هوشع ٤: ٦
كولوسي ١: ٩
بطرس الثانية ١: ٢-٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام
مرقس ١٦: ١-٢٠ ، تثنية ١-٢

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
اعمال الرسل ٢٧: ٢١-٣١ ، مزمور ٧٥-٧٧

السلوك بحسب الحق

«لَيْسَ لِي فَرَحٌ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا: أَنْ أَسْمَعَ عَنْ أَوْلاَدِي أَنَّهُمْ يَسْلُكُونَ بِالْحَقِّ» (يوحنا الثالثة ١: ٤)

كان الحق موضوعًا محوريًا في كتابات الرسول يوحنا. ففي رسالته الأولى وحدها، استخدم كلمة الحق عشر مرات على الأقل، مما يدل على أهميتها. وفي رسالته الثالثة، عبّر عن سعادته عندما شهد الإخوة بأن آخرين يسلكون في الحق، قائلاً: «لَيْسَ لِي فَرَحٌ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا: أَنْ أَسْمَعَ عَنْ أَوْلاَدِي أَنَّهُمْ يَسْلُكُونَ بِالْحَقِّ». هذا أمر رائع!

لماذا كان الحق بهذه الأهمية بالنسبة ليوحنا؟ لأن الرب يسوع نفسه هو تجسيد الحق. وكلمة الله هي الحق (يوحنا ١٧: ١٧). يقول يوحنا ١: ١٤: «وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَداً وَحَلَّ بَيْنَنَا وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ مَجْداً كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ الآبِ مَمْلُوءاً نِعْمَةً وَحَقّاً». ثم يقول العدد ١٧: «لأَنَّ النَّامُوسَ بِمُوسَى أُعْطِيَ أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَبِيَسُوعَ الْمَسِيحِ صَارَا»

لا عجب إذن أن يقول السيد في يوحنا ١٤: ٦: «...أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ...». الحق ليس مجرد مجموعة من المبادئ أو الأفكار المجردة، بل هو شخص، هو المسيح يسوع. لذلك، فإن السلوك في الحق هو السلوك فيه والعيش وفقًا لكلمته. حتى في العبادة، الحق لا غنى عنه. يقول يوحنا ٤: ٢٣-٢٤: «وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ وَهِيَ الآنَ حِينَ السَّاجِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ يَسْجُدُونَ لِلآبِ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ لأَنَّ الآبَ طَالِبٌ مِثْلَ هَؤُلاَءِ السَّاجِدِينَ لَهُ. اَللَّهُ رُوحٌ. وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِالرُّوحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا».

يبحث الآب عن عابدين تتوافق حياتهم مع الحق. ولكي يتحقق ذلك، قد وهب لنا الروح القدس، روح الحق:

«وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ رُوحُ الْحَقِّ فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ...» (يوحنا ١٦: ١٣). لن تُخدع أبدًا ولن تسلك في الضلال إن خضعت له. فهو يأخذ مما للمسيح، لأن المسيح هو الحق، ويكشفه لك (يوحنا ١٦: ١٤).

إذن، السير في الحقّ يفوق مجرد العيش بأمانة؛ بل هو الحياة في انسجام مع المسيح وكلمته وارشاد روح الحقّ. فنحن نسير في الحقّ لأننا من الحقّ. هللويا!

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على نعمة معرفة الحق والسير فيه. أشكرك على روح الحق الذي يرشدني يوميًا في إرادتك الكاملة، لأسير فيها وأحقق أهدافها ومقاصدها على الأرض. فإن حياتي لمجدك، اليوم ودائمًا، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

يوحنا ٨: ٣٢
يوحنا ١٥: ٢٦
يوحنا ١٧:١٧
يوحنا الثالثة ١: ٣-٤

خطة قراءة كتابية لمدة عام
لوقا ١: ١-٢٥ ، التثنية ٣-٤

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
اعمال الرسل ٢٧: ٣٢-٤٤ ، مزمور ٧٨

الحق هو كلمة الله

«قَدِّسْهُمْ بِحَقِّكَ. كَلاَمُكَ هُوَ حَقٌّ»
(يوحنا ١٧: ١٧)

العالم لا يعرف ما هو الحق. في الواقع، عندما وقف يسوع أمام بيلاطس وأعلن أنه جاء ليشهد للحق، تحير بيلاطس وسأل: «ما هو الحق؟» (يوحنا ١٨: ٣٨). لكن الرب يسوع قد أجاب بالفعل: الحق هو كلمة الله. فالحياة في الحق هي الحياة في الكلمة، كما أن السلوك في الحق هو السلوك بالكلمة.

لذلك، عليك أن تفتح قلبك لخدمة الروح القدس ليعلمك الحقائق الإلهية. إنه روح الحق الذي أرسله الآب ليرشدك إلى جميع الحق (يوحنا ١٦: ١٣). فهو يكشف لك الحق فيما يختص بالحياة، وبالله، وبالملكوت، وبك أنت شخصيًا. يكشف لك حقائق الحياة، والحق هو الحقيقة.

قد تتغير الواقع، لكن الحق أبدي. والمفتاح لكي تصبح مدركًا للحق هو التأمل في الكلمة. فبينما تتأمل في الكلمة، تتدرب روحك وتمتلئ بالحق، فيصير الحق مُرشدك الجدير بالثقة. فالكلمة التي غرستها في روحك تصبح متاحةً لك دائمًا، حاضرةً في كل حين، حيّةً دائمًا، وجاهزةً للظهور كلما احتجت إليها.

لذلك، عِشْ في الحقّ من خلال العيش بالكلمة. العيش بالكلمة هو العمل بها وتطبيقها. نحن نمارس الكلمة، وهنا تكمن البركة: «وَلَكِنْ كُونُوا عَامِلِينَ بِالْكَلِمَةِ، لاَ سَامِعِينَ فَقَطْ خَادِعِينَ نُفُوسَكُمْ... وَلَكِنْ مَنِ اطَّلَعَ عَلَى النَّامُوسِ الْكَامِلِ -

نَامُوسِ الْحُرِّيَّةِ - وَثَبَتَ، وَصَارَ لَيْسَ سَامِعاً نَاسِياً بَلْ عَامِلاً بِالْكَلِمَةِ، فَهَذَا يَكُونُ مَغْبُوطاً فِي عَمَلِهِ» (يعقوب ١: ٢٢-٢٥).

صـــلاة

أنا أعيش في الحق، وأسلك في الحق، وأتأمل يوميًا في الحق - كلمة الله. وبروح الحق، يرشدني إلى ارادة الله الكاملة لحياتي، فأُظهر ثمارًا وأعمالًا صالحة وأنا أعيش مدركًا لميراثي وبركاتي والحقائق الإلهية التي لي في المسيح يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

يوحنا ١٨: ٣٧-٣٨

يوحنا ١٦: ١٣

مزمور ١١٩: ١٦٠

خطة قراءة كتابية لمدة عام

لوقا ١: ٢٦-٥٦ ، التثنية ٥-٧

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

لوقا ١: ٢٦-٥٦ ، التثنية ٥-٧

الكلمة الظاهرة فيك

«بَلْ قَدْ رَفَضْنَا خَفَايَا الْخِزْيِ، غَيْرَ سَالِكِينَ فِي مَكْرٍ، وَلاَ غَاشِّينَ كَلِمَةَ اللهِ، بَلْ بِإِظْهَارِ الْحَقِّ، مَادِحِينَ أَنْفُسَنَا لَدَى ضَمِيرِ كُلِّ إِنْسَانٍ قُدَّامَ اللهِ» (كورنثوس الثانية ٤: ٢)

هناك فرق بين التكلم بالحق وإظهار أو تجلي الحق. لا يتحدث الشاهد الافتتاحي عن مجرد قول الحقيقة في أمرٍ ما أو موضوعٍ ما، بل أن تعيش كلمة الله، لأن كلمة الله هي الحق (يوحنا ١٧: ١٧).

إذن، اظهار الحق هو تجسيد كلمة الله، الكلمة المُعبَّر عنها فيك ومن خلالك. عندما تصبح حياتك كتابًا مقدسًا مُعاشًا، بحيث يستطيع الآخرون قراءة كلمة الله فيك حرفيًا. هذه هي المسيحية! إنها الحياة في كلمة الله، بكلمة الله، ومن خلال كلمة الله.

نحن نسل كلمة الله. يقول بطرس الأولى ١: ٢٣ «مَوْلُودِينَ ثَانِيَةً، لاَ مِنْ زَرْعٍ يَفْنَى، بَلْ مِمَّا لاَ يَفْنَى، بِكَلِمَةِ اللهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الأَبَدِ». أنت مولود من كلمة الله، ولذلك أنت مدعوٌّ للتعبير عنها واظهارها. حياتك هي كشف لكلمة الله. يقول يعقوب ١: ١٨ «شَاءَ فَوَلَدَنَا بِكَلِمَةِ الْحَقِّ لِكَيْ نَكُونَ بَاكُورَةً مِنْ خَلاَئِقِهِ».

وهذا يُساعدك على فهم لماذا يُعلن الروح القدس، على لسان الرسول بولس، أننا رسائل المسيح: «ظَاهِرِينَ أَنَّكُمْ رِسَالَةُ الْمَسِيحِ، مَخْدُومَةً مِنَّا، مَكْتُوبَةً لاَ بِحِبْرٍ بَلْ بِرُوحِ اللهِ الْحَيِّ، لاَ فِي أَلْوَاحٍ حَجَرِيَّةٍ بَلْ فِي أَلْوَاحِ قَلْبٍ لَحْمِيَّةٍ» (٢ كورنثوس ٣: ٣).

كل خطوة خطاها الرب يسوع على الأرض كانت كلمة الله فاعلة. هو الكلمة الحية، الفاعلة، المتجسدة: «وَالْكَلِمَةُ صَارَ

جَسَداً وَحَلَّ بَيْنَنَا...» (يوحنا ١: ١٤). يقول يوحنا الأولى ٤: ١٧ (ترجمة كتاب الحياة): «...لأَنَّهُ كَمَا الْمَسِيحُ، هكَذَا نَحْنُ أَيْضاً فِي هَذَا الْعَالَمِ». أنت الكلمة الحية اليوم، تسير، تتكلم، وتُبارك حياة الآخرين. ليكن لك هذا الإدراك. عِش الحياة التي دعاك الله إليها: تجسيد الحق.

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك لأن كلمتك تسكن فيّ وتتجلى من خلالي. حياتي تجسيد للحق، رسالة حية يقرأها الناس. أنا أسير مدركًا كوني الكلمة الحية اليوم، جالبًا البركة والنور والبر لكل من حولي، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

يوحنا ١٧: ١٧
كورنثوس الثانية ٢: ٤
يعقوب ١: ١٨

خطة قراءة كتابية لمدة عام
لوقا ١: ٥٧-٨٠ ، التثنية ٨-١٠

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
اعمال الرسل ٢٨ ١١-٢٠ ، مزمور ٨١-٨٢

تمسك وألتصق بالكلمة

«...لِيَكُنِ اللهُ صَادِقاً وَكُلُّ إِنْسَانٍ كَاذِباً...»
(رومية ٣: ٤)

كلمة الله لا تخيب أبدًا؛ إنها الحق وتُحقق ما تكلمت به. يقول لنا في تيطس ١: ٢ إن الله لا يكذب. وهذا يُذكرني بلقاءٍ جمعني برجلٍ أعمى منذ سنواتٍ عديدة في أحد اجتماعاتنا. بعد أن صليتُ من أجله، أخبرني الرب أنه قد شُفي. فاقتربتُ منه وسألته: «هل تراني؟» فأجاب: «لا». كانت عيناه مُغلقتين تمامًا، فضحك الحضور.

مع ذلك، تمسكتُ بما قاله لي الرب، وأعلنتُ أمام الجميع: «قال الله إن هذا الرجل قد شُفي، والله لا يكذب». ورغم إصرار الرجل على أنه لا يرى، بقيتُ هادئًا. وبعد دقائق، انفتحت عيناه، وبدأ يحتفل لأنه يُبصر. لولا أنني سلكت طبقًا لحقيقة كلمة الله، لكان قد عاد إلى بيته أعمى. لذا، اثبت وتمسك بالكلمة، وحتمًا سيكون لك شهادة لا محالة.

وفي موقف أخر، أراني الرب رؤيا مُذهلة. وضع أمامي رجلاً وقال: «تم تشخيص هذا الرجل بالسرطان، لكن انظر إليه، لا يوجد سرطان في جسده». وبالفعل، عندما نظرت، لم أجد سرطانًا. ثم قال الرب: «لكنه سيموت بالسرطان». فسألته في ذهول: «لماذا سيموت إن لم يكن مصابًا بالسرطان؟»

فأجاب الرب: «لأنه صدّق ما قيل له في التقارير». هذا هو الفرق بين الوقائع والحق. قد يُظهر التشخيص البشري واقع، لكن كلمة الله تكشف الحقيقة. سيموت الرجل، ليس لوجود السرطان فيه، بل لأنه اختار تصديق التقرير الخاطئ، وإيمانه بذلك التقرير هو ما تسبب في إصابته بالسرطان.

يعاني كثير من المسيحيين من قصور وعيوب لمجرد إيمانهم بها بدلًا من أن يروا أنفسهم من منظور كلمة الله. ما دمتَ تقول: «لديّ هذا الضعف، لديّ هذا العيب»، فستعيش في هذا الصراع. لكن عندما تؤمن بكلمة الله وتعلنها، وترى نفسك كما يراك الله في كلمته، ستعيش منتصرًا كل يوم. تزدهر حياتك من مجد إلى مجد عندما تلتصق وتتمسك بالكلمة، وتتكلم وتعيش وفقًا لها.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك لأنك أتيت بي إلى الكمال في المسيح يسوع. كلماتي تتفق مع حقك، أنا أسير في إدراكٍ تامٍ بهويتي في المسيح. أنا أعيش حياةً تفوق المحدودية البشرية، مُظهِرًا مجدك وبرّك. حياتي تُشرق مجدًا بعد مجد لأني أعيش في كلمتك وبها، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

عبرانيين ٤: ١٢
كورنثوس الثانية ٣: ١٨
إشعياء ٥٥: ١٠-١١

خطة قراءة كتابية لمدة عام
لوقا ٢: ١-٢٠ ، التثنية ١١-١٢

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
اعمال الرسل ٢٨: ٢١-٣١ ، مزمور ٨٣-٨٤

واهب الحياة ـ مشرق ومتلألئ وإلهي

«هَكَذَا مَكْتُوبٌ أَيْضاً: «صَارَ آدَمُ الإِنْسَانُ الأَوَّلُ نَفْساً حَيَّةً وَآدَمُ الأَخِيرُ رُوحاً مُحْيِياً» (كورنثوس الأولى ١٥: ٤٥)

عندما وُلدتَ من جديد، قد حدث تغيير حقيقي في روحك. لم يكن مجرد تحوّل في طريقة تفكيرك وعقليتك أو تغيير في أسلوب تفكيرك. كلا! لقد وُلدتَ من جديد حرفيًا، أُعيد خلقك بالروح القدس. لهذا السبب تؤكد الكتب المقدسة: «...إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ...» (كورنثوس الثانية ٥: ١٧). هذه حقيقة أساسية.

مع أن الإنسان الطبيعي، الذي لم يولد من جديد، هو من الأرض ونفس حية فحسب، فأنت روح مُعطية للحياة. فأنت تحمل صورة السماوي: «الإِنْسَانُ الأَوَّلُ مِنَ الأَرْضِ تُرَابِيٌّ. الإِنْسَانُ الثَّانِي الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ. كَمَا هُوَ التُّرَابِيُّ هَكَذَا التُّرَابِيُّونَ أَيْضاً وَكَمَا هُوَ السَّمَاوِيُّ هَكَذَا السَّمَاوِيُّونَ أَيْضاً» (كورنثوس الأولى ١٥: ٤٧-٤٨). أنت إنسان سماوي. هللويا! أنت لست من هذا العالم.

حياتك من الرب يسوع المسيح، آدم الثاني والأخير. هو بكر النسل الجديد، الخليقة الجديدة. أنت مختلف في جوهرك عن الإنسان الطبيعي. فمثلًا مع اخوتك، رغم اشتراككما في نفس الوالدين الأرضيين، بميلادك الجديد وأما أخاك أو أخت ما لم يولدا من جديد، فأنتما تنتميان إلى عالمين مختلفين تمامًا. قد تبدوان متشابهين ظاهريًا، لكنكما في الروح عالمان مختلفان.

يُدعى من لم يولد من جديد ظلامًا، بينما تُدعى أنت نورًا. الأول يمتص النور، أما أنت تشعّه. فأنت تُصدر نورًا، لأنك

نور العالم، تمامًا كما يُدعى الرب يسوع أنه النور الحقيقي (يوحنا ١: ٩). وكما هو، فأنت كذلك في هذا العالم (١ يوحنا ٤: ١٧).

عِشْ مدركًا لأصلك الإلهي وهويتك في المسيح. أنت مُعطي للحياة - مُشرِق، ولامع، وإلهي. اسلك بموجب هذا الحق!

أُقر واعترف

أنا خليقة جديدة في المسيح يسوع، لستُ من هذا العالم. في داخلي حياة الله. أنا ممتلئ النعمة والحق. أنا معطي للحياة، لامع، مشرق، وإلهي. أنا أسير في حقيقة ميراثي وهويتي في المسيح، فأؤثر في عالمي بمجد الله. آمين.

دراسات أُخرى

كورنثوس الثانية ٥/ ١٧
يوحنا الأولى ٤: ١٧
أفسس ٥: ٨
كورنثوس الأولى ١٥: ٤٧-٤٩

خطة قراءة كتابية لمدة عام
لوقا ٢: ٢١-٥٢ ، التثنية ١٣-١٥

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
رومية ١: ١-١٢ ، مزمور ٨٥-٨٦

الجرأة هي من الروح

«وَلاَ تَسْكَرُوا بِالْخَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْخَلاَعَةُ، بَلِ امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ» (أفسس ٥: ١٨)

سأل أحدهم ذات مرة: «كيف أنمي عندي الجرأة والشجاعة لكي أكرز بالإنجيل؟» الجواب بسيط: امتلئ بالروح القدس. إن امتلأت بالروح القدس، ستكون جريئًا. في سفر أعمال الرسل، نرى أن الرسل تقووا وتشجعوا بالروح. لم تكن ثقتهم نابعة من قدراتهم البشرية، بل من امتلائهم بالروح.

يقول الكتاب المقدس في رسالة كورنثوس الأولى ١٤: ٤ «مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ يَبْنِي نَفْسَهُ وَأَمَّا مَنْ يَتَنَبَّأُ فَيَبْنِي الْكَنِيسَةَ». كلمة «يَبْنِي» تعني أيضًا «يُشجِّع وتُقوي». من يتكلم بألسنة يشجع ويُقوي نفسه. كلما أكثرت من الصلاة بألسنة، كلما ازداد اشتعال الروح القدس في روحك، وازدادت جرأتك.

تأمل في سمعان بطرس؛ قبل أن ينال الروح القدس، كان مُتردد ومرتعب. عند الصلب، عندما تم القبض على الرب، وأنكر بطرس معرفته به. كان يُدعى سمعان، قصبة مهزوزة، تهزها الريـح. لكن بعد أن استقبل الروح القدس، تغيّر كل شيء. في يوم الخمسين، أمتلئ بالروح، وقف أمام حشد غفير وتكلم وأعلن عن المسيح بجرأة. وتحوّل سمعان المرتعب إلى بطرس الصخرة، مُؤيَّدًا بالروح القدس.

الروح نفسه يسكن فيك اليوم. يُرشدنا في أفسس ٥: ١٨ إلى أن نكون ممتلئين بالروح باستمرار، ويُبيّن لنا الطريقة: «مُكَلِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَغَانِيَّ رُوحِيَّةٍ، مُتَرَنِّمِينَ وَمُرَتِّلِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ. شَاكِرِينَ كُلَّ حِينٍ عَلَى

كُلِّ شَيْءٍ فِي اسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِلَّهِ وَالآبِ. خَاضِعِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ فِي خَوْفِ اللهِ» (أفسس ٥: ١٩-٢١).

عندما تُصلّي بألسنةٍ كثيرة، وتترنم بتسابيح روحية، وتشكر دائمًا، تبقى ممتلئًا بالروح. وعندما تكون ممتلئًا بالروح، تكون الجرأة تصرف طبيعي. ستجد نفسك تُبشّر وتُعلّم وتُشارك كلمة الله بثقة في أي مكان ومع أي شخص. تلك الجرأة هي من الروح.

صـــلاة

ابي الغالي، أشكرك من أجل الروح القدس الذي يسكن فيّ ويملأني جرأةً لأبشر بالإنجيل وأُظهر برّك في كل حين. أنا ممتلئٌ بقوة الروح القدس، متشدد بقوة في روحي (الانسان الداخلي)، ومشحون بقدرةٍ على صنع المعجزات، وأنا أعلن كلمتك في كل مكان، لأربح الكثيرين إلى الخلاص، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

اعمال الرسل ٤: ٣١
تيموثاوس الثانية ١: ٧
يهوذا ١٦-١٧
اعمال الرسل ١: ٨

خطة قراءة كتابية لمدة عام
لوقا ٣: ١-٣٨ ، التثنية ١٦-١٧

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
رومية ١: ١٣-٢٣ ، مزمور ٨٧-٨٨

الحيز الأعلى للإيمان

«وَأَمَّا الإِيمَانُ فَهُوَ الثِّقَةُ بِمَا يُرْجَى وَالإِيقَانُ بِأُمُورٍ لاَ تُرَى.» (عبرانيين ١١: ١)

الإيمان موضوع بالغ الأهمية في كلمة الله. يقول الكتاب المقدس إنه بدون إيمان، يستحيل إرضاء الله. ولكن ما هو الإيمان تحديدًا؟ يقدم لنا الكتاب المقدس أوضح تعريف له كما ورد في الشاهد الافتتاحي. أما في العهد القديم، كان ما نسميه اليوم إيمانًا يُعبَّر عنه غالبًا بالثقة والاطمئنان وتوكل على الرب. فقد وثقوا به ليُوفي بوعوده، وليُرشدهم، وليكون معهم في ترحالهم.

أظهر إبراهيم، على سبيل المثال، هذا النوع من الإيمان من خلال التزامه الكامل والتام تجاه الله، بما يفوق كل حدود الثقة. أما في العهد الجديد، فيُكشف الإيمان على أنه شيء أسمى وأعظم. إنه ليس مجرد الثقة بأن الله «سيفعل» شيئًا ما، بل أن تعيش الأعمال التي سبق المسيح وأتمها بالفعل. فهو أن تعرف وتقبل أن الله قد فعل كل ما كان يجب أن فعله من أجلنا، وعليك أن تعيش وفقًا لذلك.

لذلك، فإن الإيمان، كونه جوهر الأشياء المرجوة، يعني أنه «مادية الخام» لما ترجوه. هو اليقين بأن ما آمنت به قد أصبح حقيقة، وأنك امتلكته، بغض النظر عما قد يخبرك به عقلك أو حواسك. إن كلمة الله هي الدليل على أنك بالفعل ما يقوله الله أنك هو، وأنك تملك ما يقوله الله أنك تملكه، وأنك قادر على فعل ما يقوله الله أنك قادر على فعله. تجاوبك مع هذه الحقائق وغيرها في كلمة الله، هو الإيمان.

لذلك نقول إن الإيمان هو استجابة الروح البشرية لكلمة الله. عندما تسمع كلمته، يجب أن تستوعبها روحك كحقيقة، لأن

روحك قادرة على رؤية الحقائق الروحية وإدراكها والتجاوب معها حتى عندما تعجز حواسك عن ذلك. هذا ما يتوقعه الله منا. لا يكفي أن نثق به أحيانًا فيما يختص بأحد جوانب الحياة، بل أن نعيش بالكامل في هذا النطاق الأسمى من الإيمان. يقول في عبرانيين ١٠: ٣٨: «أَمَّا الْبَارُّ فَبِالإِيمَانِ يَحْيَا، وَإِنِ ارْتَدَّ لاَ تُسَرُّ بِهِ نَفْسِي».

أُقر وأعترف

إيماني هو الغلبة التي تغلب العالم. أنا أرى وأمتلك وأعيش حقيقة ميراثي وهويتي وقدراتي في المسيح يسوع. إيماني فاعل، يُثمر نتائج وقادر على تغيير الظروف الميؤوس منها لمجد الله. آمين.

دراسات أُخرى

عبرانيين ١١: ٦
رومية ١٠: ١٧
كورنثوس الثانية ٥: ٧

خطة قراءة كتابية لمدة عام
لوقا ٤: ١-١٣ ، التثنية ١٨-٢١

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
رومية ١: ٢٤-٣٢ ، مزمور ٨٩

حقيقة القيامة

«يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ هُوَ أَمْساً وَالْيَوْمَ وَإِلَى الأَبَدِ»
(عبرانيين ١٣: ٨)

هناك من يروجون لفكرة تناسخ الارواح، زاعمين أن الإنسان بعد الموت يعود في جسد آخر، ربما حيوانًا أو طائرًا أو حشرة، أو حتى إنسانًا آخر. لكن هذا التعليم مخالف للكتاب المقدس. فالكتاب المقدس يعلمنا عن القيامة، لا عن تناسخ الأرواح. القيامة هي الحياة بعد الموت، ولكنك تظل نفس الشخص الذي يُقام من جديد بقوة الله. هذه هي الحقيقة.

التناسخ كذبة، عقيدة باطلة زائفة، أما القيامة فهي حق إلهي. من المثير للاهتمام كم عدد الأشخاص الذين يؤمنون بما لا يستطيعون إثباته. بينما المسيحية يمكن إثباتها. قيامة المسيح تثبت ألوهيته. يقول الكتاب المقدس في رسالة رومية ١: ٤ من ترجمة كتاب الحياة «وَمِنْ نَاحِيَةِ رُوحِ الْقَدَاسَةِ، تَبَيَّنَ بِقُوَّةٍ أَنَّهُ ابْنُ اللهِ بِالْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ...».

لذلك اليوم، لا يزال لاسمه سلطان. فكل ما حققه قبل موته، مُستمر ويتم تحقيقه اليوم من خلال اسمه. يقول الكتاب المقدس: «يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ هُوَ أَمْساً وَالْيَوْمَ وَإِلَى الأَبَدِ» (عبرانيين ١٣: ٨). بالإضافة إلى ذلك، يقول الكتاب المقدس إن الله قد حدد يوم للدينونة، وتم تأكيده بقيامة يسوع المسيح (انظر أعمال الرسل ١٧: ٣١).

القيامة هي الدليل القاطع على أن الرب يسوع هو القاضي المُعيَّن. الإيمان بهذه الحقيقة ينفي فكرة التناسخ أو العودة للحياة بصورة كائن أخر. للأسف يُسيء البعض فهم كلام الرب عن يوحنا المعمدان، فيسمونه «إيليا». لم يكن يقصد أن إيليا قد تجسد في صورة يوحنا المعمدان، بل كان يقصد أن يوحنا المعمدان جاء بقوة وروح إيليا (لوقا ١: ١٣-١٧). لو ظهر إيليا

نفسه مرة أخرى، سيظهر بهويته أنه إيليا، وليس في صورة يوحنا.

يتحدث الكتاب المقدس أيضًا عن شاهدين سيخدمان في إسرائيل في الأيام الأخيرة، ويعتقد كثيرون أن أحدهما سيكون إيليا، لأنه لم يمت بل أُخِذَ حيًا إلى السماء (٢ ملوك ٢: ١١). عندما يظهر، لن يكون ذلك تناسخًا، بل هو إيليا نفسه يظهر مرة أخرى وفقًا لخطة الله.

ماذا عن موسى؟ يقول الكتاب المقدس إنه مات ودفنه الله بنفسه (تثنية ٣٤: ٥-٦). ومع ذلك، فقد ظهر مع إيليا على جبل التجلي مع الرب يسوع (متى ١٧: ١-٣). لم يكن ذلك تناسخًا للأرواح أيضًا؛ بل كان موسى في جسد ممجد، يُظهر قدرة الله على القيامة. هللويا!

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على ضمان الحياة الأبدية من خلال الرب يسوع المسيح. أنا أعيش في حقيقة قوة قيامته، وأنتظر بفرح اختطاف الكنيسة المجيد وقيامة القديسين. أشكرك على حق كلمتك الذي حررني لأعيش مبتهجًا في المحبة والفرح والسلام والسيادة لبرك، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

يوحنا ١١: ٢٥-٢٦
كورنثوس الأولى ١٥: ١٢-٢٠
كورنثوس الأولى ١٥: ٥١-٥٢

خطة قراءة كتابية لمدة عام
لوقا ٤: ١٤-٤٤ ، التثنية ٢٢-٢٤

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
رومية ٢: ١-١١ ، مزمور ٩٠

سيادة على الشيطان واعماله

«مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَأَنَّمَا بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتِ الْخَطِيَّةُ إِلَى الْعَالَمِ وَبِالْخَطِيَّةِ الْمَوْتُ وَهَكَذَا اجْتَازَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ» (رومية ٥: ١٢)

لا يُخبرنا الكتاب المقدس بأن جميع الأمراض والأسقام سببها الشياطين. مع ذلك، للشيطان صلة غير مباشرة بالمرض لأن سببه دخلت الخطية منذ البدء، ويخبرنا الكتاب المقدس أن الموت دخل العالم عن طريق الخطية. وقد نشأ المرض بسبب الموت.

لولا الخطية، لما وُجد المرض أصلًا. لكن تساءل البعض: «إذا كان للشيطان علاقة بالمرض، فكيف يستطيع الأطباء علاجه؟» الجواب بسيط: الشيطان ليس كلي القدرة. لا يملك كل القوة. لا يستطيع السيطرة على الطبيعة كلها، ولا يستطيع الهيمنة الكاملة على حياة الإنسان. فالإنسان ما زال يملك إرادة، وما زال يملك سلطان.

على سبيل المثال، لننظر إلى قصة مجنون كورة الجدريين الذي كان مسكونًا بالشياطين (مرقس ٥: ١-١٥). يقول الكتاب المقدس إنه كان مسكونًا بجيش من الشياطين، ومع ذلك عندما جاء الرب يسوع إلى المكان، ركض الرجل نحوه. لو كان الأمر بيد الشياطين، لمنعوا الرجل من الاقتراب من الرب. لكنهم لم يستطيعوا إيقافه، لأنه حتى الإنسان المسكون بالشيطان ليس خاضعًا ١٠٠٪ بالكامل لسيطرة الشيطان؛ فإرادته لا تزال تعمل.

هذا يدل على أن البشر، المخلوقين على صورة الله، هم في ترتيب اعلى من الملائكة الساقطين. لذا، يمكن غالبًا إصلاح أي شر أو ضرر يسببه الشيطان. فمثلاً، إذا تعرض شخص ما لحادث سيارة بسبب تدخُل شيطاني وتحطمت السيارة، يمكن إصلاحها، ولن يستطيع الشيطان منع ذلك.

لو كان للشيطان كل القوة التي يتخيلها الناس، لكان قد أهلك الجميع منذ زمن بعيد. لكنه لم يفعل لأنه لا يستطيع. نعم، الشيطان يسبب المشاكل، ولكن كما ذكرنا سابقًا، يمكن إصلاح الكثير مما يفعله بالمجهود البشري العادي. ولكن حيث تنتهي القدرة البشرية وتظهر محدوديتها، نستخدم اسم يسوع. جاء الرب يسوع ليُبطل أعمال إبليس ويمنحنا السيادة عليه وعلى أتباعه من الظلام. فأنت تمتلك قوة تفوق القوة البشرية، تفوق هذا العالم. إنها قوة الروح القدس. إنها قوة اسم يسوع. لذلك، فإن سلطانك في المسيح يسوع أعظم من كل قوى الظلام.

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك لأنك منحتني سلطان باسم يسوع. انا اسلك وأمارس هذا السلطان على المرض والضعف وكل أعمال الظلمة. أنا أعيش بانتصار المسيح، عالمًا أن الشيطان تحت قدمي؛ مؤامراته فاشلة في حياتي ومن حولي، وفي حياة من حولي، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

لوقا ١٠: ١٩
فيلبي ٢: ٩-١١
مرقس ١٦: ١٧

خطة قراءة كتابية لمدة عام
لوقا ٥: ١-١٦ ، التثنية ٢٥-٢٧

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
رومية ٢: ١٢-٢٠ ، مزمور ٩١

إنجيل التحرير

«لأَنَّكَ إِنِ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللهَ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ خَلَصْتَ» (رومية ١٠: ٩)

سألني أحدهم ذات مرة لماذا لا أتحدث عن «التحرير» في عظاتي؛ في الحقيقة، أتحدث عنه، ولكن ليس بالطريقة التي يتوقعها البعض. أؤمن أن كلمة الله هي التي تجلب التحرير الحقيقي، وفي اللحظة التي قَبِلت فيها المسيح، قد تم تحريرك. الإنجيل نفسه هو إنجيل التحرير.

يتحقق الخلاص بالاعتراف بيسوع ربًا والإيمان بقيامته. هذا الاعتراف بسيادته هو تحرير في حد ذاته، لأن سيادة يسوع المسيح على حياتك قد حطمت تمامًا سلطان الشيطان. لا يمكنك أن يكون يسوع رب حياتك، وفي الوقت نفسه، يكون الشيطان مسيطرًا عليك؛ هذا مستحيل.

الآن، يقلق البعض بشأن ما يُسمى العبودية أو اللعنات المتوارثة لأجيال. لكن الكتاب المقدس يُجيب على ذلك في رسالة كورنثوس الثانية ٥: ١٧. يقول: «إِذاً نَحْنُ مِنَ الآنَ لاَ نَعْرِفُ أَحَداً حَسَبَ الْجَسَدِ. وَإِنْ كُنَّا قَدْ عَرَفْنَا الْمَسِيحَ حَسَبَ الْجَسَدِ، لَكِنِ الآنَ لاَ نَعْرِفُهُ بَعْدُ.». هذا يعني أن مشكلة بعض المسيحيين ليست العبودية، بل الجهل وعدم المعرفة. لا تزال هناك طريقة تفكير يحملها البعض، تُبقيهم في هزيمة وقمع، وفي حصون شيطانية. ولكن ماذا قال الرب يسوع؟ «وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ» (يوحنا ٨: ٣٢). الحق هو أنك في المسيح قد وُلدت لحياة جديدة، ورجاء حيّ بقيامته. هللويا!

عندما مات، مُتَّ معه. عندما دُفن، دُفنتَ معه. عندما

أقامه الله من بين الأموات، قمتَ معه. والآن يقول الكتاب المقدس: «شَاكِرِينَ الآبَ... الَّذِي انْقَذَنَا مِنْ سُلْطَانِ الظُّلْمَةِ وَنَقَلَنَا الَى مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ» (كولوسي ١: ١٢-١٣).

إذن، التحرير الحقيقي هو سيادة يسوع المسيح على حياتك. الآن وقد أصبحتَ فيه، فأنتَ جالسٌ في أعلى مراتب السلطة والسيادة والقوة. يقول في رسالة أفسس ٢: ٦ «وَأَقَامَنَا مَعَهُ وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوَاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.». ثم يصف في رسالة أفسس ١: ٢١ هذا المقام الرفيع بأنه «أَرْفَعَ جِدّاً مِنْ كُلِّ رَئَاسَةٍ وَسُلْطَةٍ وَقُوَّةٍ وَسِيَادَةٍ، وَمِنْ كُلِّ اسْمٍ يُسَمَّى، لَا فِي هَذَا الْعَالَمِ وَحَسْبُ، بَلْ فِي ذَلِكَ الآتِي أَيْضاً» (أفسس ١: ٢١ – ترجمة كتاب الحياة). أنت أسمى من الشيطان، ولذلك لست بحاجة إلى أي تحرير منه.

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على حياتي المجيدة في المسيح، ونعمة حرية الروح التي تُتيح لي محبتك، والشركة معك، وخدمتك، والعيش لأجلك. أشكرك لأجل الانتصار والسيادة على الشيطان وقوى الظلام. أنا أعيش حرًا، جريئًا، ومنتصرًا كل يوم، سائرًا في طريق الحق لكلمتك، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

كولوسي ١: ١٢-١٣
يوحنا ٨: ٣٦
غلاطية ٥: ١

خطة قراءة كتابية لمدة عام
لوقا ٥: ١٧-٣٩ - التثنية ٢٨

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
رومية ٢: ٢١-٢٩ ، مزمور ٩٢-٩٣

إقرار النُصرة

«فَأُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ الرِّجَالُ فِي كُلِّ مَكَانٍ رَافِعِينَ أَيَادِيَ طَاهِرَةً، بِدُونِ غَضَبٍ وَلاَ جِدَالٍ»
(تيموثاوس الأولى ٢: ٨)

يحثنا الكتاب المقدس على الصلاة رافعين أيدينا. ليس هذا مجرد حركة، بل هي إشارة روحية للتعبير عن الانتصار، وإقرار به. هناك شيءٌ ما يحدث عندما نرفع أيدينا في الصلاة، ونسبح الله ونعبده.

تأمل في موسى حين رفع يديه أثناء معركة بني إسرائيل مع عماليق، فانتصر بنو إسرائيل. ولكن عندما تعبت يداه وأنزلهما، انتصر العدو (خروج ١٧: ١١).

لكن هارون وحور اضطرا إلى ابتكار حل ذكي لإبقاء يديه مرفوعتين دائمًا (اقرأ القصة كاملة في خروج ١٧). عندما رُفعت اليدان، كان الانتصار مضمونًا. لقد اكتشفا شيئًا روحيًا فعالًا، شيئًا لم يُذكر حتى في الشريعة. ثم في العهد الجديد، يؤكد بولس الحقيقة نفسها التي قرأناها في الشاهد الافتتاحي.

رفع اليدين في الصلاة يفتح روحك للإلهام الإلهي والقوة والعزيمة. لا يهم ما هي التحديات التي قد تواجهها الآن؛ ربما هذا الأمر هو ما لم تفعله بشكل مُنتظم بعد. ارفع يديك بين الحين والآخر وأنت تصلي. ارفع يديك بإيمان كعلامة على انتصارك.

أحيانًا، وأنت تُصلي، قد يُلهمك روح الله أن تمد يدك في اتجاه معين؛ وهذا أمر روحي. تذكر قول إليشع للملك: «افْتَحِ الْكُوَّةَ لِجِهَةِ الشَّرْقِ... ارْمِ السَّهْمَ» (٢ ملوك ١٣: ١٧). لقد كان فعلًا نبويًا ذا دلالة روحية.

وبالمثل، عندما ترفع يديك في الصلاة، فأنت تُعلن الانتصار

في عالم الروح؛ إنه تأكيد وإقرار بالانتصار. وبينما تُصلي ويداك مرفوعتان، انطق بكلمات بواسطة الروح، عالمًا أنك في المسيح يسوع، منتصر إلى الأبد. هللويا!

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على قوة الصلاة ونعمة رفع يديّ إليك بإيمان، معلنًا الانتصار والسيادة. بروحك القدوس، أنا مُنتصر دائمًا؛ وأسير بقوة وجرأة وانتصار لا ينتهي، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

مزمور ١٤١: ٢
الخروج ١٧: ١١-١٣
تيموثاوس الأولى ٢: ٨

خطة قراءة كتابية لمدة عام
لوقا ٦: ١-١٦ ، التثنية ٢٩-٣٠

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
رومية ٣: ١-١٢ ، مزمور ٩٤

بناؤون ومحاربون

«الْبَانُونَ عَلَى السُّورِ بَنُوا وَحَامِلُو الأَحْمَالِ حَمَلُوا. بِالْيَدِ الْوَاحِدَةِ يَعْمَلُونَ الْعَمَلَ وَبِالأُخْرَى يُمْسِكُونَ السِّلاَحَ»
(نحميا ٤: ١٧)

في أيام نحميا، بينما كان الشعب يبني سور أورشليم، كانوا يحملون أسلحتهم في أيديهم. لم يكونوا مجرد بناة، بل محاربين أيضًا. بيدٍ يبنون، وبالأخرى يستعدون للمعركة. هكذا يجب أن يكون شعب الله اليوم.

بصفتنا رعاة وقادة ومسيحيين، نبني ملكوت الله، وفي الوقت نفسه نخوض حربًا روحية - نناضل من أجل النفوس. هذه الحرب لا تُخاض بالبنادق أو السيوف، بل بالصلاة الفعّالة، واليقظة، وقوة الكلمات. علينا أن نصلي ونداوم على الصلاة بحرارة، ونتضرع بشغف، ونعلن اعترافات إيماننا.

يقول يوئيل ٢: ١٥-١٧: «اِضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي صِهْيَوْنَ. قَدِّسُوا صَوْماً. نَادُوا بِاعْتِكَافٍ. اِجْمَعُوا الشَّعْبَ. قَدِّسُوا الْجَمَاعَةَ. احْشِدُوا الشُّيُوخَ. اجْمَعُوا الأَطْفَالَ وَرَاضِعِي الثُّدِيِّ. لِيَخْرُجِ الْعَرِيسُ مِنْ مِخْدَعِهِ وَالْعَرُوسُ مِنْ حَجَلَتِهَا. لِيَبْكِ الْكَهَنَةُ خُدَّامُ الرَّبِّ بَيْنَ الرِّوَاقِ وَالْمَذْبَحِ وَيَقُولُوا: «اشْفِقْ يَا رَبُّ عَلَى شَعْبِكَ وَلاَ تُسَلِّمْ مِيرَاثَكَ لِلْعَارِ حَتَّى تَجْعَلَهُمُ الأُمَمُ مَثَلاً. لِمَاذَا يَقُولُونَ بَيْنَ الشُّعُوبِ: أَيْنَ إِلَهُهُمْ؟»

لاحظ أن هذا يشمل الجميع، صغاراً وكباراً، عروساً وعريساً، أطفالاً وشيوخاً؛ يجب أن يشارك الجميع في الروح. ثم، يجب على خدام الرب أن يصرخوا، متضرعين من أجل شعب الله. يجب أن نقف في الثغرة حتى لا ينتصر العدو ولا تقول الأمم: «أين إلههم؟»

علينا أن نصلي ضدّ أناس أو المؤسسات التي تسعى إلى

اضطهاد المسيحيين وعرقلة انتشار الإنجيل في جميع أنحاء العالم. يجب علينا إحباط هذه القوى والإصرار على منع تقدمها، وإفشال مساعيها، ونُعلن أنه على الرغم من مقاومتها، سيستمر الإنجيل في الانتشار والانتصار.

لا تصمت ولا تبقى ساكنًا سلبيًا. يجب أن يُكرز بالإنجيل في جميع الأمم، ويتطلب ذلك بناةً يقظين ومحاربين في آنٍ واحد لتحقيق ذلك. هللويا!

الصـــلاة

أبي الغالي، أشكرك لأنك جعلتني بناء ومحارب في مملكتك. أنا أعمل من أجل الإنجيل، ثابتًا في الصلاة، يقظًا في الروح. أنا أرفض أن أتراجع أمام العدو؛ بل أقف شامخًا، متضرعًا من أجل الأمم والقادة والكنيسة. كلمتك تسود بقوة، والإنجيل ينتشر بلا عوائق في كل أمة، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

أفسس ٦: ١٨

كورنثوس الثانية ١٠: ٣-٥

كولوسي ٤: ٢

تيموثاوس الأولى ٢: ١-٤

خطة قراءة كتابية لمدة عام

لوقا ٦: ١٧-٤٩ ، التثنية ٣١-٣٢

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

رومية ٣: ١٣-١٩ ، مزمور ٩٥-٩٦

اطلب فقط ملكوت الله

«لَكِنِ اطْلُبُوا أَوَّلاً مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ» (متى ٦: ٣٣)

قال الرب يسوع: «...لاَ تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَبِمَا تَشْرَبُونَ...» (متى ٦: ٢٥). لماذا لا يريدك أن تفكر أو تقلق بشأن حياتك؟ لأنه قد رتب كل شيء فيها. قال: «اُنْظُرُوا إِلَى طُيُورِ السَّمَاءِ: إِنَّهَا لاَ تَزْرَعُ وَلاَ تَحْصُدُ وَلاَ تَجْمَعُ إِلَى مَخَازِنَ وَأَبُوكُمُ السَّمَاوِيُّ يَقُوتُهَا. أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ بِالْحَرِيِّ أَفْضَلَ مِنْهَا؟» (متى ٦: ٢٦).

أنت كنز الله، أثمن ما يملك وأعزه وأغلاه. يقول الكتاب المقدس إنه يعلم ما في قلبك قبل أن تسأله (متى ٦: ٨). لقد أعطاك حياته، واسمه، وطبيعته، وملكوته. لقد أعطاك كل شيء (كورنثوس الأولى ٣: ٢١، بطرس الثانية ١: ٣).

الآن، بعد أن منحك كل شيء، أكثر جدًا مما تطلب أو تفتكر، أعطاك وصية بسيطة: «لَكِنِ اطْلُبُوا أَوَّلاً مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ...» (متى ٦: ٣٣). يكمُن السر في أن تسعى فقط إلى الملكوت، وحينها فقط، كل ما فعله لك، أو ما قد ترغب فيه، سيظهر جليًا لك. هذه هي طريقة الروح.

لا تسع وراء الممتلكات المادية، ظنًّ أن الحياة تدور حول ما تملك. قال الرب يسوع: «انْظُرُوا وَتَحَفَّظُوا مِنَ الطَّمَعِ فَإِنَّهُ مَتَى كَانَ لأَحَدٍ كَثِيرٌ فَلَيْسَتْ حَيَاتُهُ مِنْ أَمْوَالِهِ» (لوقا ١٢: ١٥). ما هو هدفك في الحياة؟ ما الذي يلفت انتباهك؟ لديك كل شيء في المسيح يسوع؛ لذا، ركز على انتشار مملكة الله. ركز على الإنجيل وانتشار البر بين الأمم.

البيوت، والأراضي، والنفوذ، والثروة، وغيرها، هي ملكك

بالفعل. لا تسع وراءها؛ وجّه نظرك نحو ملكوت الله وحده. اجعل نشر برّه شغفك، وسعيك الدؤوب. حينها، ستأتيك كل الأشياء التي يسعى إليها الآخرون بشغف دون عناء. هذه هي حياة الإيمان؛ هذه هي حياة الروح.

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك لأنك جعلتني وارثًا لمملكتك. المسيح هو كل شيء بالنسبة لي، وبه أملك كل شيء. لذا، أنا أرفض أن أقلق بشأن الممتلكات المادية، لأني أعيش في كلمتك وبروحك. غايتي الوحيدة هي امتداد ملكوتك وانتشار برّك بين جميع الأمم، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

لوقا ١٢: ٢٩-٣١
كولوسي ٣: ١-٢
تيموثاوس الأولى ٦: ٦-٧
كورنثوس الأولى ٣: ٢١

خطة قراءة كتابية لمدة عام
لوقا ٧: ١-٣٥ ، التثنية ٣٣-٣٤

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
رومية ٣: ٢٠-٢٥ ، مزمور ٩٧

الكلمة هي بذرة

«مَوْلُودِينَ ثَانِيَةً، لاَ مِنْ زَرْعٍ يَفْنَى، بَلْ مِمَّا لاَ يَفْنَى، بِكَلِمَةِ اللهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الأَبَدِ»
(بطرس الأولى ١: ٢٣)

تذكر أن الكتاب المقدس يقول إن الرب يسوع وُلد من عذراء. هذا مستحيلٌ بشريًا، لكنه أثبت أولًا ألوهيته، ثم أن كلمة الله هي بذرة والزرع. من الناحية البشرية، لا يمكن أن يُخلق طفلٌ دون وجود حيوان منوي بشري؛ فمنه تأتي الحياة البشرية. لكن الله أثبت أمرًا عظيمًا: الكلمة التي نطق بها صارت بذرة - الرب يسوع. يوحنا ١: ١٤، «والكلمة صار جسدًا وحلّ بيننا، ورأينا مجده، مجدًا كما لوحيد من الآب، مملوءًا نعمةً وحقًا».

في لوقا ٨: ١١، يخبرنا الكتاب المقدس أن كلمة الله هي بذرة: «وَهَذَا مَغْزَى الْمَثَلِ: الْبِذَارُ هِيَ كَلِمَةُ اللهِ» (ترجمة كتاب الحياة). الكلمة اليونانية للبذرة هي «sperma»، ومنها اشتقت الكلمة الإنجليزيةsperm - أي حيوان منوي. كلمة الله إذن هي القوة أو القدرة المانحة للحياة، المادة الإلهية التي تحمل حياة الله.

عندما تكلم الله بكلمته إلى مريم، استقبلت تلك الكلمة فتجسد وصار جسدًا - يسوع المسيح. والآن، من خلال الإنجيل، تحدث المعجزة نفسها فينا. عندما تسمع الكلمة وتؤمن بها، تستقبل بذرة كلمة الله في روحك، فتُثمر فيك ما تتكلم عنه، أي حياة الله.

لا عجب أن يقول الكتاب المقدس: «...لأَنَّهُ كَمَا الْمَسِيحُ، هكَذَا نَحْنُ أَيْضاً فِي هَذَا الْعَالَمِ» (١ يوحنا ٤: ١٧ – ترجمة كتاب الحياة). الحياة نفسها التي كانت في يسوع قد مُنحت لنا لأننا وُلدنا من الكلمة نفسها (البذرة): «شَاءَ فَوَلَدَنَا بِكَلِمَةِ الْحَقِّ لِكَيْ نَكُونَ بَاكُورَةً مِنْ خَلاَئِقِهِ» (يعقوب ١: ١٨). كما يقول في بطرس الأولى ١: ٢٣: «مَوْلُودِينَ ثَانِيَةً، لاَ مِنْ زَرْعٍ

يَفْنَى، بَلْ مِمَّا لاَ يَفْنَى، بِكَلِمَةِ اللهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الأَبَدِ».

نحن ذرية ونتاج الكلمة، من البذرة نفسها التي أنجبت يسوع. نحن حاملو طبيعته الإلهية، وشركاء مجده، وحاملو بره. الفشل ليس من صفاتك. فأنت مانح للحياة لأنك مولود من كلمة الله، التي هي الحياة. لذلك، كلماتك هي روح وحياة. ما الذي ترغب فيه اليوم في صحتك، أو أمورك المالية، أو خدمتك، أو عائلتك؟ انطق بالحياة. تكلم الكلمة، وستُثمر ما وعدت به. هللويا!

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك لأنني وُلدتُ من كلمتك الحية الباقية إلى الأبد. حياتك تعمل فيّ، وتُثمرُ فيَّ التميز والنصرة والمجد. أنا أنطقُ بكلمات الحياة، وأرى كلمتك تتجسد في كل جوانب حياتي، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

لوقا ١: ٣٧-٣٨

يوحنا ١: ١٤

إشعياء ٥٥: ١٠-١١

خطة قراءة كتابية لمدة عام

لوقا ٧: ٣٦-٥٠ ، يشوع ١-٢

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

رومية ٣: ٢٦-٣١ ، مزمور ٩٨-١٠٠

يوجد مجد في داخلك

«بِكُلِّ مَنْ دُعِيَ بِاسْمِي وَلِمَجْدِي خَلَقْتُهُ وَجَبَلْتُهُ وَصَنَعْتُهُ»
(إشعياء ٤٣: ٧)

هل تعلم أنك وُجدت على هذه الأرض لتُظهر مجد الله؟ أنت بكورة خلائقه أي الأول والأفضل. أنت الأفضل لدي الله. لم يوجد لك مثيل، ولن يكون لك مثيل. إلى هذه الدرجة أنت مميز وخاص. لذا، لا تستسلم للفشل. لم يكن قدومك في هذه العائلة محض صدفة أو خطأ. يوجد مجد عظيم في حياتك.

في داخلك شيء عظيم، عظيم بما يكفي لتغيير العالم. يقول الكتاب المقدس: «وَلَكِنْ لَنَا هَذَا الْكَنْزُ فِي أَوَانٍ خَزَفِيَّةٍ، لِيَكُونَ فَضْلُ الْقُوَّةِ لِلَّهِ لاَ مِنَّا» (كورنثوس الثانية ٤: ٧). قد لا تملك المال لشراء ملابس الآن، أو حتى لدفع إيجارك. قد تعيش في غرفة صغيرة ولا تملك شيئًا يُذكر. لكن لا يهم؛ فكل شيء هو لك (كورنثوس الأولى ٣: ٢١).

لقد باركك الله بكل بركة روحية في السماويات في المسيح يسوع (أفسس ١: ٣). السماء في قلبك، الأبدية في قلبك: «صَنَعَ الْكُلَّ حَسَناً فِي وَقْتِهِ وَأَيْضاً جَعَلَ الأَبَدِيَّةَ فِي قَلْبِهِمِ...» (جامعة ٣: ١١). انظر إلى داخلك ودع كلمة الله تبنيك من الداخل.

أنت تحمل شيئًا ثمينًا. الأرض التي تحتوي على الذهب تحتاج إلى منقب تعدين ليساعد في استخراجه. هذا ما تفعله

كلمة الله من أجلك. إنها تكشف لك من أنت، وتُظهر ما بداخلك، وتُمكّنك من عيش حياتك بأقصى إمكاناتك في المسيح. أنت مجد الله، فانهض وليلمع اشراقك.

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك لأنك خلقتني لمجدك. أنا فريد ومميز ومختار ومُكرّس من أجل أهدافك الإلهية. كلمتك تُظهر الكنوز الكامنة في داخلي، وبروحك القدوس أنا أُظهر التميز والجمال وقدرتك الإلهية أينما ذهبت. أنا أرفض الفشل؛ وأُضيء دائمًا لمجدك، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

إرميا ١: ٥
يوحنا ١٧: ٢٢
متى ٥: ١٤
إشعياء ٦٠: ١-٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام
لوقا ٨: ١-٢١ ، يشوع ٣-٤

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
رومية ٤: ١-١٠ ، مزمور ١٠١

حياة تفوق القلق والاضطراب

«مُلْقِينَ كُلَّ هَمِّكُمْ عَلَيْهِ لأَنَّهُ هُوَ يَعْتَنِي بِكُم»
(بطرس الأولى ٥: ٧)

كلمة الله تُعطينا إرشادات واضحة للحياة. على سبيل المثال، يقول الكتاب المقدس في رسالة بطرس الأولى ٥: ٦-٧: «فَتَوَاضَعُوا تَحْتَ يَدِ اللهِ الْقَوِيَّةِ لِكَيْ يَرْفَعَكُمْ فِي حِينِهِ، مُلْقِينَ كُلَّ هَمِّكُمْ عَلَيْهِ لأَنَّهُ هُوَ يَعْتَنِي بِكُمْ». يا لها من حقيقة عظيمة! لا يريد الله أن تُثقِل كاهلك بهموم هذه الحياة، بل يأمرك أن تُلقي كل همومك عليه: مخاوفك، وقلقك، واهتماماتك.

ويؤكد الكتاب المقدس في ترجمة AMPC الانجليزية هذا الأمر بشكل أوضح، إذ تقول: «ألقِ بكل همومك [كل قلقك، كل همومك، كل مشاكلك، مرة واحدة وإلى الأبد] عليه، فهو يعتني بك بلطف ورأفة ويرعاك بعناية شديدة.» (رسالة بطرس الأولى ٥: ٧). اسلك طبقًا لكلمة الله؛ لا تقلق بشأن أولادك، أو عائلتك، أو عملك، أو أمورك المالية، أو مستقبلك.

هناك من يعتقدون أن هناك شيئًا خطأ ما لم يشعروا بالقلق. لقد جعلوا من القلق أسلوب حياة، حتى أنهم يحملون تجاعيد القلق كدليل على ذلك. لكن هذه ليست مشيئة الله. الحياة التي وهبها لك هي حياة هادئة، مؤسسة في السلام وترتكز على الازدهار. إنه يعتني بك بمحبة ويرعاك بعناية. إنه لا يراقبك ليحكم عليك أو يدينك، بل ليصنع لك خيرًا.

يقول الكتاب المقدس إنه يبتهج بك مترنمًا (صفنيا ٣: ١٧). وهو يغمرك يوميًا بالخيرات (مزمور ٦٨: ١٩). وهذا يساعدك على فهم ما قاله: «...لاَ تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَبِمَا تَشْرَبُونَ وَلاَ لأَجْسَادِكُمْ بِمَا تَلْبَسُونَ. أَلَيْسَتِ الْحَيَاةُ أَفْضَلَ مِنَ الطَّعَامِ وَالْجَسَدُ أَفْضَلَ مِنَ اللِّبَاسِ؟ اُنْظُرُوا إِلَى طُيُورِ السَّمَاءِ:

إِنَّهَا لاَ تَزْرَعُ وَلاَ تَحْصُدُ وَلاَ تَجْمَعُ إِلَى مَخَازِنَ وَأَبُوكُمُ السَّمَاوِيُّ يَقُوتُهَا...» (متى ٦: ٢٥-٢٦).

لتكن حياتك خالية من القلق، واستمتع بالسلام والراحة التي تأتي من معرفة الرب وخدمته والثقة به.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على محبتك وعنايتك الدائمة بي. أنا أرفض القلق بشأن أي شيء، ففيك أجد كل شيء. أنا أعيش في فرح وطمأنينة، عالمًا أنك ترعاني بحنان، وتغمرني يوميًا بالبركات والخيرات. حياتي مليئة بالسلام والتقدم والانتصار دائمًا، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

متى ٦: ٢٥-٣٠
فيلبي ٤: ٦
مزمور ٥٥: ٢٢

خطة قراءة كتابية لمدة عام
لوقا ٨: ٢٢-٣٩ ، يشوع ٥-٦

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
رومية ٤: ١١-٢٥ ، مزمور ١٠٢

مُخصص ومُنفصل بواسطة الروح

«الَّذِي خَتَمَنَا أَيْضاً، وَأَعْطَى عَرْبُونَ الرُّوحِ فِي قُلُوبِنَا»
(كورنثوس الثانية ١: ٢٢)

تكشف رسالة كورنثوس الأولى ٦: ١١ عن أمرٍ استثنائيٍّ بشأن الخليقة الجديدة؛ إذ تقول: «وَهَكَذَا كَانَ أُنَاسٌ مِنْكُمْ. لَكِنِ اغْتَسَلْتُمْ بَلْ تَقَدَّسْتُمْ بَلْ تَبَرَّرْتُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَبِرُوحِ إِلَهِنَا». أريدك أن تنتبه إلى الكلمة التي تحتها خط «تقدستم»: فهي تعني أن الروح القدس قد ميّزك أو عزلك أو خصّصك.

لقد خُتِمت بروح الموعد القدوس. هذا الختم علامة روحية تُعرّفك بأنك ملكٌ لله. في عالم الروح، تحمل بصمةً إلهية. يُوصَف هذا الروح القدس أيضًا بأنه عربون ميراثنا.

هذا يعني أن الله قد اعطاك الروح القدس كدليل واثبات أن كل ما وعد به في المسيح هو لك بالفعل. إن اعطاك روحه، فقد منحك حق الوصول إلى كل شيء آخر. فوجود الروح القدس في حياتك هو قول الله: «أنت ملك لي. أنت مميز. أنت معروف في السماوات». ترى الملائكة هذه العلامة. والشياطين تدرك ذلك أيضًا. هللويا!

يقول الكتاب المقدس في رسالة كورنثوس الثانية ١: ٢١-٢٢: «وَلَكِنَّ الَّذِي يُثَبِّتُنَا مَعَكُمْ فِي الْمَسِيحِ، وَقَدْ مَسَحَنَا، هُوَ اللهُ الَّذِي خَتَمَنَا أَيْضاً، وَأَعْطَى عَرْبُونَ الرُّوحِ فِي قُلُوبِنَا». هذا الانفصال ليس للانعزال منفردًا، بل للتميز. إنه يعني أن لديك تأييد الله، وسلطانه، وحمايته.

أنت مُنفصل عن الخطية، والخوف، والمرض، والفقر، إلى حياة جديدة من البر، والسلام، والسيادة. أنت لست مثل العالم. أنت في المسيح، والمسيح فيك. وجوده فيك هو تأكيد

لانتصارك في هذا العالم، وضمانك للمجد الأبدي: «الَّذِينَ ارَادَ اللهُ انْ يُعَرِّفَهُمْ مَا هُوَ غِنَى مَجْدِ هَذَا السِّرِّ فِي الأُمَمِ، الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ رَجَاءُ الْمَجْدِ» (كولوسي ١: ٢٧). هللويا! عِشْ بإدراك لهذه الحقيقة.

أُقر واعترف

أنا مختوم ومخصص ومعزول بالروح القدس بعيدًا عن الخطية والخطر والموت ومُفرز للبر والسلام والازدهار والنصرة والمجد والخلود. أنا أعيش بإدراك لحضوره وارشاده وقدرته. أنا متميز بالعظمة وأسير في ملء ميراثي، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

افسس ١: ١٣-١٤
رومية ٨: ١٥-١٧
كورنثوس الأولى ٦: ١١

خطة قراءة كتابية لمدة عام
لوقا ٨: ٤٠-٥٦ ، يشوع ٧-٨

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
رومية ٥: ١-١١ ، مزمور ١٠٣

ملاحظات

Notes

ملاحظات

Notes

الصلاة الخلاصية

نثق أنك قد تباركت بهذه التأملات.
لذا ندعوك أن تجعل يسوع المسيح ربًا وسيدًا لحياتك
بأن تقول هذه الصلاة
«ربي وإلهي، أؤمن بكل قلبي بيسوع المسيح ابن الله الحي. وأنا أؤمن أنه مات لأجلي، والله أقامه من الأموات. أنا أؤمن بأنه حي اليوم. وأعترف بفمي أن يسوع المسيح هو رب وسيد لحياتي من هذا اليوم. فمن خلاله وبإسمه، لي حياة أبدية. وأنا قد وُلِدت ثانية. أشكرك يا رب لأنك خلصت نفسي! الأن، أنت إبن الله. هللويا!»

تهانينا! أنت الآن إبن لله.

لكي تحصل علي المزيد من المعلومات لنموك كمسيحي، تفضل بالتواصل معنا

تم النشر بواسطة خدمة الحق المغير للحياة - مصر
بالأذن من Christ Embassy Nigeria

يمكنك التواصل معنا عبر:

عن المؤلف

الراعي كريس أوياكيلومي، رئيس .LoveWorld Inc، وهي خدمة عالمية ديناميكية ومتعددة الأوجه، هو مؤلف كتاب انشودة الحقائق، وهو الكتاب رقم ١ للتأملات اليومية حول العالم، وكما يوجد أكثر من ٣٠ كتابًا آخر.

هو خادم متفرغ لكلمة الله ومن خلال خدمته قد وصلت حقيقة الحياة الإلهية إلى قلوب الكثيرين. وقد أثر في المليارات من الناس عبر البث التلفزيوني لكل من مناخ المعجزات ولقاءات عالم المحبة الخاصة وأيضًا خدمة تيارات الشفاء. يمتد نطاق خدمته عبر التلفاز في جميع أنحاء العالم من خلال شبكات تلفزيون LoveWorld الفضائية، حيث تقدم برامج مسيحية نوعية حول العالم.

في مدرسة الشفاء المعروفة عالميًا، تظهر أعمال الرب يسوع المسيح للشفاء. وقد ساعد الكثيرين في الحصول على الشفاء من خلال عمل مواهب الروح.

لدي الراعي كريس شغف كبير حتى يصل إلى شعوب العالم بحضور الله – قد التزم بهذا التكليف الإلهي لأكثر من ٤٠ عامًا من خلال العديد من الحملات الكرازية والنهضات، بالإضافة إلى العديد من المنصات الأخرى التي ساعدت المليارات على اختبار الحياة المنتصرة والهادفة في كلمة الله.

LoveWorld Publishing

ملاحظات

Notes